مطار صنعاء يستقبل 195 من العالقين اليمنيين بالسودان

الاثنين
15 مايو 2023م

25 شوال 1444هـ
العدد (1645)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حشود جبارة لليوم الثاني على التوالي مناصرة لـ«ثأر الأحرار»

فلسطين عين اليمن

الحوثي: خروجنا اليوم موقف مشرف يؤكد ثبات اليمن مع القضية الفلسطينية

مفتي اليمن: هذه الظروف تفرض علينا إحياء روح الجهاد وعدم السكوت عما يجري في فلسطين

ممثل الجهاد بصنعاء: لو أتيح للسيد عبد الملك أن يقاتل في فلسطين لأخذ سلاحه وقاتل هناك ومن ورائه الشعب اليمني العظيم

رسائل الخروج الجماهيري الكبير في مسيرات «ثأر الأحرار»:

اليمن يثبّتُ موقعَه في معسكر المقاومة دعماً وإسناداً للقضية المركَزية

المسيرة : خاص

حملت المسيراتُ الشعبيّةُ الحاشدةُ التي احتضنتها العاصمةُ صنعاءُ والمحافظاتُ، الأحد، تحتَ شعار «ثأر الأحرار» العديدَ من الرسائل الهامة بخصوص المواقف المبدئية للشعب اليمني فيما يتعلق بنصرة القضية الفلسطينية، وَأَيْضاً فيما يتعلق بالمسار التحرّري الذي تحاول دول العدوان إعاقته في اليمن.

الخروج الجماهيري الكبير والذي غطَّى عدة ساحات على امتداد جغرافيا المحافظات الحرة، أعاد تسليط الضوء على المكانة المميزة التي ينفرد بها اليمن -قيادةً وشعباً- في حجم مناصرة ودعم القضية الفلسطينية من بين دول المنطقة؛ فعلى امتداد السنوات الماضية لم تغب فلسطين عن مواقف الشعب اليمني وقيادته أبدًا، برغم ظروف العدوان والحصار، بل كانت ولا زالت المسيرات الشعبيّة اليمنية في مناسبات يوم القدس العالمي، وغيرها من المناسبات ذات العلاقة، هي الأوسع على مستوى المنطقة.

وهكذا فَإنَّ مسيرات «ثأر الأحرار» والتي انفردت بها الساحات اليمنية، جددت التأكيد على أن ارتباط الشعب اليمني بالقضية الفلسطينية يتجاوز مُجَرّد الشعارات، ويرتقي إلى مستوى المساندة الثابتة والعملية التي تليق بحجم وأهميّة القضية المركزية للأُمَّة، خُصُوصاً في ظل هرولة أنظمة المنطقة إلى «التطبيع» مع العدوّ، وتغييب الصراع مع الصهاينة عن الجماهير.

ولهذا، فَإنَّ الرسالة الأبرز للخروج الجماهيري في مسيرات «ثأر الأحرار» كانت تأكيد التمسك بالقضية الفلسطينية كقضية مركزية لا يمكن التخلي عنها أَو المساومة بها، وهذه الرسالة تتوجّه بشكل مباشر إلى منظومة تحالف العدوان التي أصبح واضحًا أن أهدافها في اليمن ترتبط بشكل مباشر بمصالح ورغبات العدوّ الصهيوني، ومفاد هذه الرسالة هو أن الشعب اليمني لن يُخضِعَ موقفَه من الصراع مع الصهاينة لأية مساومة، وأن المشاريع الإقليمية التي يسعى الأعداء لتطبيقها في المنطقة لحماية «إسرائيل» لن تمر في اليمن؛ بما في ذلك مشروع «التطبيع».

هذه الرسالة تتضمن أَيْضاً تعزيز كُلّ التأكيدات التي سبق أن أعلنها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في عدة مناسبات سابقة، حول جاهزية واستعداد الشعب اليمني للعب دور فاعل ومؤثر في أية مواجهة إقليمية مع الكيان الصهيوني ضمن محور المقاومة، فضلًا عن الالتزام المبدئي بتقديم كافة أشكال الدعم المتاحة للشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة في فلسطين.

وتأتي أهميّة تعزيز هذه التأكيدات وتجديدها من حقيقة تزايد المخاوف الصهيونية حيال القدرات اليمنية والموقف المبدئي الذي يفعّل هذه القدرات؛ فعلى امتداد الفترات الماضية، أقر العديد من قيادات ومسؤولي الكيان الغاصب بقلق كبير من تطور الإمْكَانات القتالية للقوات المسلحة اليمنية، وخُصُوصاً ما يتعلق بالصواريخ والطائرات المسيَّرة بعيدة المدى والتي بات بإمْكَانها أن تصل إلى مناطق في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، كما أقروا بمخاوفَ كبيرة من المشروع المناهض للصهاينة الذي تتبناه القيادة اليمنية، والذي يمكنه مع تلك القدرات أن يكون مؤثراً بشكل مباشر على مستقبل الصراع مع العدوّ الإسرائيلي.

وفي هذا السياق فَإنَّ الخروجَ الجماهيري في مسيرات «ثار الأحرار» يوجه أَيْضاً رسالةً مهمةً بشأن تمسك الشعب اليمني وقيادته بالمشروع التحرّري الذي تمثل مناهضةُ الكيان الصهيوني واحدةً من ركائزه الأَسَاسية، إلى جانب مناهضة الهيمنة الأمريكية والغربية على المنطقة، وهي رسالة هامة ترتبط بشكل مباشر بالوضع في اليمن؛ نظرًا إلى ما تبذُلُه منظومةُ تحالف العدوان من جهود مُستمرّة؛ للحيلولة دون تمكين الشعب اليمني من بناء دولة تتبنى هذا المشروع في سياساتها وتوجّهاتها، ومن تلك الجهود محاولاتٌ عرقلة تحقيق السلام العادل في اليمن، والذي أصبح واضحًا أن الكيانَ الصهيوني يعتبره خطرًا على أمنه واستقراره.

ويوجِّهُ الخروجُ الجماهيري الكبير في مسيرات «ثأر الأحرار» رسالةً مهمةً للكيان الصهيوني الذي سعى خلال عدوانِه الأخير ضد غزة إلى الانفراد بحركة الجهاد الإسلامي، وزرع الفُرقة بين فصائل المقاومة، حَيثُ يؤكّد الخروجُ الجماهيري أن وحدة معسكر المقاومة تتجاوز حتى حدود فلسطين، وأن مشاريعَ تصفية المقاومة ستصطدم دائماً بجبهة موحدة ومتكاملة داخل غزة وخارجها.

وأخيراً، يمكن القول: إن مسيراتِ «ثأر الأحرار» التي احتضنتها صنعاءُ والمحافظاتُ اليمنيةُ توجّت الانتصارَ الفلسطيني، الذي تحقّق خلال جولة المواجهة الأخيرة مع العدوّ الصهيوني، من خلال نقلِه إلى الساحة الإقليمية، كانتصار تأريخي في مسار الصراع العربي الإسرائيلي ككل؛ وهو ما يعني تثبتَ وزيادةَ زخم مبادئ هذا الصراع المقدس على واجهة مشهد المنطقة، في مواجهةِ مسارات التطبيع والتخاذل التي يعملُ العدوّ وحلفاؤه وأدواتُه بشكل مكثّف على فتحها في المنطقة.

بعد أن تجاهلتهم حكومةُ المرتزقة بشكل فاضح:

مطار صنعاء يستقبل دفعة من اليمنيين العالقين في السودان

المسيرة : خاص

قال مسؤولون في حكومة الإنقاذ الوطني: «إن عدداً من أبناء الجالية اليمنية في السودان سيصلون إلى مطار صنعاء الدولي، في إطار جهود مبذولة لمساعدة اليمنيين العالقين هناك».

وقال مدير عام مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إنه «من المقرّر أن يصل طيرانُ الخطوط الجوية اليمنية من مطار بورتسودان، إلى صنعاء، يوم الأحد، لنقل عدد من اليمنيين العالقين في السودان».

وتصدَّرت أزمةُ اليمنيين العالقين في السودان المشهدَ، خلال الفترة الماضية، بعد تعرضهم لخذلان فاضح من قبل حكومة المرتزِقة، الذين تركتهم لمصيرهم في ظل أوضاع صعبة تشهدها السودان؛ نتيجة اندلاع مواجهات دامية بين فصائل عسكرية هناك.

وحمّلت صنعاء في وقت سابق دولَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي المسؤوليةَ عن مصير اليمنيين العالقين في السودان؛ لأَنَّها المسؤولةُ عن حصار اليمن وحرمان اليمنيين من حق العودة إلى بلدانهم.

وقال نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي: «إن عدد اليمنيين الذين من المتوقع وصولهم إلى مطار صنعاء، مساء يوم الأحد، (بعد ساعات من لحظة الكتابة) يبلغ 180 يمنيًّا ويمنية، ممن كانوا عالقين في السودان.

وأكّد العزي أن هذه ستكون «دفعة أولى» وأن «المتابعة ستستمر».

وكان العزي قد حذّر، في وقت سابق، المرتزِقة المنتحلين للصفة الدبلوماسية في السفارة اليمنية بالسودان، من عواقب إهمال اليمنيين العالقين هناك، وأعلن عن منحهم مهلةً للقيام بدورهم، وإلا ستضطر صنعاء لمعاقبتهم قانونيًّا.

وتلقت حكومةُ المرتزِقة خلال الفترة الماضية انتقاداتٍ حادةً من الطلاب اليمنيين العالقين في السودان، حَيثُ أكّد الطلاب أن سلطات المرتزِقة تجاهلتهم تماماً وبشكل فاضح؛ وهو ما نسف كُلّ الدعايات التي كان المرتزِقة قد روَّجوها حول بدء إجراءات إجلاء اليمنيين من هناك.

ويمثل وصول العالقين اليمنيين إلى مطار صنعاء دلالةً واضحةً على اهتمام صنعاء بسلامة الرعايا اليمنيين في الخارج برغم ظروف الحصار الإجرامي المفروضة على البلد، في مقابلِ استهتار حكومة المرتزِقة وعجزِها عن القيام بأبسط أدوارها.

■ مفتي الديار اليمنية: هذه الظروف تفرض علينا جميعاً إحياءَ روح الجهاد في ضمائر الأُمَّـة وعدم السكو عما يجري في فلسطين

■ ممثل الجهاد بصنعاء: لو أتيح للسيد عبد الملك أن يقاتل في فلسطين لأخذ سلاحه وقاتل هناك ومن ورائه الشعب اليمني العظيم

■ بيانُ المسيرة: أمريكا شريكٌ أسَاسي للعدو الصهيوني في العدوان على غزة ونستنكر حالة النظام العربي الرسمي البائس

مسيرة كبرى لأحرار صنعاء للتضامن مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء

جَـدَّدَت العاصمـةُ صنعـاءُ وقوفَهـا وتضامُنَها مع الشـعب الفلسـطيني ضد العدوان والغطرسة الصهيونية على قطاع غـزة، من خلال حشـد جماهـيري مهيب ومسيرة أقيمت في ساحة باب اليمن.

وتأتـي هـذه المسـيرة، بالتـوازي مـع مسـيراتٍ ضخمة شـهدتها السـاحات في عمـوم محافظـات الجمهوريـة، كأول خـروج جماهـيري في العالـم العربـي والإسلامي بهذه الكثافة والحجم؛ ليساند ويدعم ويؤازر الشعب الفلسطيني، ويدعم مواقفه الجهادية ضد الكيان المؤقت.

وتوافد المحتشدون من مختلف مديريات العاصمـة، حاملين الأعلام الفلسـطينية، واليمنيـة، ولافتـات مكتوبًا عليهـا: (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة عـلى اليهـود، النـصر للإسـلام)، ولافتات أُخرى تسـتنكر الجرائـم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى هتافات متعددة مناصرة لفلسطين.

وفي كلمة له خلال المسـيرة، أكّـد مفتي الديـار اليمنيـة، العلامـة شـمس الديـن شرف الديـن، أن «هـذا الخـروج يُعَبِّرُ عن التضامـن، ويؤكّـد على أننا مـع إخواننا المجاهديـن في فلسـطين عـلى قلـب رَجُل واحد، قيادةً وحكومةً وشـعبًا»، مُشيراً إلى «أننا لن نتخلى أبداً عن إخواننا في فلسطين ولا عن مقدسات المسـلمين، وأننا كشعب يماني حر صاحب هُـوِيَّة إيمانية، نؤكّـد موقفنـا الدائـم تجـاه قضايـا أمتنـا وفي مقدمتها فلسطين والقدس الشريف».

وأهـاب العلامـة شرف الديـن بالأمـة العربية والإسلامية أن تُوَحِّدَ ساحاتها وأن تجمـع كلمتها وتوحد صفَّهـا مع إخواننا المرابطـين في أكنـاف القـدس والمسـجد الأقصى، موضحًا أن هذه الظروفَ تفرض علينا جميعاً أن نسعى لإحياء روح الجهاد في ضمائر الأُمَّـــة، وأنه لا يجوز السـكوت وغض الطرف عن كُـلّ ما يجري في الأُمَّـــة العربية والإسلامية، ولا سيما في فلسطين.

ودعـا العلامة شرف الديـن إلى ضرورة إعـداد العُـــدَّةِ المعنويـة والروحية في بث روح الجهاد في نفوس أبناء الأُمَّـــة والعدة المادية بالسـلاح والمال، محمّلاً قادة الدول العربيـة والإسـلامية المسـؤولية الكاملة تجاه مـا يحصل من عدوان مُسـتمرّ على إخواننا الفلسطينيين.

وقـال مفتي الديار اليمنيـة: «إننا نعلنُ براءتَنـا من المطبِّعـين، كما نعلـن براءتَنا من اليهود وسائر المشركين»، مؤكّـداً على حرمـة التطبيع مع الكيـان الغاصب، وأن من يحضرون اجتماعات العدوّ لا يمثّلون الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية ولا يمثلون الحق ولا نخوة العروبة.

الشهداء وقود النصر:

وعـلى صعيد متصل، حَيَّـا ممثِّلُ حركة الجهـاد الإسـلامي في اليمن، أحمـد بركة، المحتشـدين في سـاحة باب اليمـن، الذين توافـدوا لمشـاركة الشـعب الفلسـطيني أفراحـه بنصره في هذه الجولـة على العدوّ الصهيونـي، «كما ناصرتموه في آلامه وكل مراحل جهاده».

وقال بركـة: «نلتقي بكـم في هذا اليوم المبـارك عقـب انتهـاء جولة مـن جولات الصراع مـع العدوّ والتي فقدنـا فيها أعز أبنائنـا مـن القادة الشـهداء الذيـن كانوا قيمـة كـبرى لحركـة الجهـاد والمقاومة الفلسـطينية في فلسـطين»، مُشـيراً إلى أن العدو الصهيوني باغتيال الشـهداء القادة أراد أن يحـدّ مـن قـدرات حركـة الجهـاد الإسـلامي، وأن يحـدث شرخًـا بين حركة الجهاد والمقاومة؛ فكان رد المقاومة مؤلمًا وجبهتها موحدة، مُؤكّداً أن حركة الجهاد التي قدمت قادتها هي اليوم على استعداد لتقديـم المزيد من الشـهداء ليكونوا وقودًا للنصر.

وَأَضَـافَ بركـة: «لا تزال حركة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين أشـد قوة وصلابة وعنفوانًـا في مواجهـة العـدوّ الصهيوني، وهـي مُسـتمرّة عـلى المـضي في طريقهـا كمـا عهدتموهـا»، منوِّهًـا إلى أن العـدوّ الصهيونـي أراد إحداثَ شَرْخ بين المقاومة والشـعب الفلسـطيني فجـاءه الـرد من الشعب.

وأكّـد بركة أن الشـعبَ الفلسطيني لن يقبلَ الهزيمة، وسيبقى رافعًا رايةَ القدس حتـى التحرير مهما طـال الزمن، لافتاً إلى أن حركـة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين وذراعها العسـكري نجحـت في إدارة هذه المعركة مـع إخوانهـا في غرفـة العمليات المشتركة، واسـتطاعت إدارة هذه العملية باقتدار، وأن فصائل المقاومة اسـتطاعت تشـكيل ضغط كبير على العـدوّ للرضوخ لـشروط المقاومـة، كمـا أن المقاومـة الفلسـطينية كسرت أنف العـدوّ وجعلته تحـت نعالهـا، وأن العـدوّ تفاجـأ بحنكة وتكتيك المقاومة في إدارة المعركة وبقدرتها على تثبيت قواعد الاشتباك.

ولفـت بركة إلى أن البيـوت هدمت فوق رؤوس الكيـان الغاصـب ومسـتوطنيه؛ بفضل صواريـخ المقاومة، وأن اسـتمرار ضرب البلديـات الصهيونيـة إلى مـا قبـل سـاطع عـلى مـا وصـل إليه مـن ضعف وهـوان، لافتـاً إلى أن حـركات المقاومـة أصبحـت -بعـون اللـه- في مسـتوى مـن القوة يمكِّنُها من الصمود أكثرَ رغم فارق الإمْكَانيات وحجم التضحيات.

وأشَـارَ بيان المسـيرة إلى أن كيانَ العدوّ فشل في ترميم قوة ردعه المتآكلة، ومعركة الأيّـام الخمسـة زادتهـا تآكلًا، وكشـفت مزيـدًا مـن هشاشـة الكيـان وضعفـه، موضحًا أن اغتيالَ القـادة لن يكسرَ إرادَةَ حـركات المقاومـة في فلسـطين، بـل يزيد المجاهديـن قوةً وعزيمة، ودماؤهم تشـعُّ نوراً وبصيرة.

بيان المسـيرة واصل: «نقـولُ لحركاتِ المقاومة: أنتم منتـصرون بوحدتكم، وقد خضتـم معركة ثأر الأحرار؛ نيابةً عن كُـلّ الأُمَّـــة، وأنتم دومـاً رأس حربـة محور المقاومة والجهاد».

وأدان بيـان المسـيرة بشـدة صمتَ ما يسـمى بالمجتمـع الـدولي إزاء مـا ارتكبه العدوّ الإسرائيلي مـن جرائمَ بحق المدنيين في غـزة والضفـة الغربية المحتلّـة، معتبرًا أمريـكا شريكاً أَسَاسـياً للعدو الصهيوني في العـدوان على غـزة، كما اسـتنكر حالةَ النظام العربي الرسـمي البائس والمخزي، كما شـجب بيانُ المسـيرة ما آل إليه وضعُ الجامعـة العربيـة التـي لـم تعـد تمثِّـلُ الشـعوبَ التواقة إلى مواجهـةِ «إسرائيل» ونُصرةِ فلسطين.

وأكّـد البيانُ أن «الشعبَ اليمنيَّ سيبقى وفيـاً لفلسـطين، ومسـتنفرون شـعبيًا وعسـكريًا لنكون حاضرين بـإذن الله في أية مرحلة من مراحل الصراع للمشـاركة الفعلية والمباشرة»، داعياً شـعوب الأُمَّـــة لأن تتحمـل المسـؤولية وتتحَـرّك بكل قوة لدعـم حـركات المقاومـة الفلسـطينية ونصرة فلسطين والقدس.

وجـدد البيـانُ العـزاءَ لعوائـل شـهداء معركـة «ثـأر الأحـرار» وكل شـهداء فلسطين، راجيًا للجرحى الشفاءَ العاجل.

الكيانُ الصهيوني بات ضعيفاً:

وفي السـياق، أكّـد بيان المسـيرة عدم قدرة كيـان العدوّ الصهيونـي الغادر على تحمـل إطالـة أمـد المعركة، وهـذا برهان الهُدنـة بثـوانٍ يـدُلُّ عـلى قـدرة المقاومة العسكرية والهَائلة على إيلام العدوّ في قادم المواجهات وُصُـولاً إلى الزوال.

وثمَّنَ بركةُ الدورَ البارزَ للشعب اليمني وقيادته الوفية لفلسـطين، ممثلةً بالسيد القائـد عبد الملك الحوثـي، مؤكّـداً أنه «لو أتيح للسـيد عبد الملك أن يقاتل في فلسطين لأخذ سـلاحه وقاتل هناك ومن ورائه هذا الشعب اليمني العظيم».

دعا الشعب اليمني وكل أحرار العالم العربي والإسلامي إلى المزيد من اليقظة والاندفاع لدحر الغاصبين

الحوثي ساخراً من كيان العدوّ والنظامين السعوديّ والإماراتي: كفى وهماً ولهثاً وراء «قبة مثقوبة»

صعدة الثورة تجدِّدَ الشدَّ على أيادي الشعب الفلسطيني نحو التحرير وتمريغ أنوف العدو وعملائه

صعدة.. مسيرة "ثأر الأحرار" تضامناً مع الشعب الفلسطيني

تضامناً مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : صعدة

مثلما كانت السبَّاقةَ في إحياء كُلّ القضايا والارتباطات المتصلة بالأمّة عُمُومًا والشعب اليمني خُصُوصاً، ما تزال صعدة الثورة تمد الشعب اليمني ثورةً وعنفواناً نحو تعزيز الارتباط الوثيق بالقضايا المركزية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ومع جولة الانتهاكات الصهيونية الأخيرة بحق الشعب الفلسطيني، وما قابلها من صمود وقوة وثبات وعنفوان أسقط غرور الكيان الغاصب، خرجت مسيرة جماهيرية حاشدة في مدينة صعدة، صباحَ أمس الأحد، تحت شعار «ثأر الأحرار»؛ تضامُنًا مع الشعب الفلسطيني؛ ودعمًا للمقاومة الفلسطينية في وجه العدوّ الصهيوني.

وحمل المتظاهرون الأعلامَ اليمنية والأعلامَ الفلسطينية، ورفعوا شعارات الحرية، وردّدوا الهتافات المنددة بالعدوان الصهيوني على غزة، والمؤكّدة على وقوف ومناصرة اليمن للشعب الفلسطيني في وجه العدوّ الصهيوني.

وألقى عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، كلمة خلال المسيرة أكّد فيها وقوف اليمن مع رجال غزة الذين وقفوا في وجه العدوّ الصهيوني، الذي يرتكب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

وقال الحوثي: «ثابتون مع القضية الفلسطينية ونحن اليوم نقف؛ مِن أجل فلسطين، وندعم الأحرار الأبطال في فلسطين في عملية ثأر الأحرار».

وأضاف «لقد تابعنا العدوان الصهيوني وهو يقصف المقابر والمنازل في غزة، كما رأينا السعوديّة وأمريكا والإمارات تقصف مقابرنا وبيوتنا في اليمن».

وتابع: إن «الأنظمة البائسة التي تملك كُلّ ترسانات الأسلحة والمال تقف اليوم عاجزة في أن تطلق رصاصة واحدة نصرة لفلسطين، مردفًا بالقول: «نرى السعوديّة والإمارات اليوم مكسورتين أمام اليمن وهي ترى القبة الحديدة فشلت في تحصين الصهاينة؛ فكيف بهم أن يحموا البلدان المطبِّعة».

واستطرد «نقول للأنظمة البائسة: إنكم بموقفكم المخزي والمريب تؤكّدون أن لا شرعية لأنظمتكم، إن الشعوب التي تخاف أن تطلق الكلمات من الأنظمة التي تحكمها لا يمكن لتلك الأنظمة أن تطلق الرصاص ولا أن تطلقَ الصواريخ على «إسرائيل».

وسخر الحوثي من الإمارات التي تلهث بحثاً عن سلاح من العدوّ الصهيوني، وخاطبها بقوله: «خبت وخسئت وفشلت يا إمارات، ها هي القُبَّة الحديدة التي اعتقدتِ أنها ستحصِّنُك من الصواريخ اليمنية لم تستطع أن تحصِّنَ الصهاينة من صواريخ المقاومة الفلسطينية».

وبارك عضو المجلس السياسي الأعلى لكل الفلسطينيين -رغم كُلّ التضحيات- انتصارهم في هذا الصمود أمام صلف العدوّ الصهيوني، مُشيراً إلى أن «خروجنا اليوم موقفٌ مشرِّفٌ يؤكّد ثباتَ اليمن مع القضية الفلسطينية وإننا لَنؤكّدُ استمرارَ نضالنا أمام العدوّ».

وخاطب الشعبَ الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية بقوله: «لقد أفشلتم بهذه العملية ترميم الحماية لإسرائيل من صواريخ المقاومة، أيها الفلسطينيون لا تعولوا على أحد وعولوا على أنفسكم ولا تركنوا أبداً للأنظمة العربية البائسة».

وفي ختام كلمته، خاطب الحوثي الداخل اليمني، بقوله: أيها الشعب اليمني كونوا يقظين متحَرّكين متأهبين؛ فالعدوّ إلى الآن يماطل في وقف العدوان ورفع الحصار عن اليمن.

وشدّد عضو المجلس السياسي الأعلى، على أن موقف الأحرار في فلسطين هو الموقف الذي يجب أن يتخذه كُلّ الأحرار في اليمن والعالم العربي والإسلامي.

إلى ذلك حيا بيان مسيرة ثأر الأحرار في صعدة، صمود الشعب الفلسطيني وحركات المقاومة؛ وفاءً لدماء الشهداء ضد العدوان الصهيوني الغاشم على غزة، مثمِّناً لحركاتِ المقاومة وَحدةَ الصف في وجه العدوّ المتغطرس، مقدراً تضحياتهم الكبيرة.

وبارك البيان عمليةَ «ثأر الأحرار» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية؛ وفاءً لدماء الشهداء؛ وردعاً للعدو ودفاعاً عن النفس والأرض والمقدسات، مباركاً كُلَّ خطوة عسكرية تقدم عليها المقاومة في مواجهة عدو لا يفهم إلا لغة القوة.

وأدان الصمت الدولي معتبرًا أمريكا شريكا أَسَاسيا لـ«إسرائيل» في العدوان على غزة، مستنكراً حالةَ النظام العربي الرسمي البائس والمخزي، شاجباً ما آلَ إليه وضعُ الجامعة العربية التي لم تعد تمثّل الشعوب العربية التواقة لمواجهة «إسرائيل» ونصرة فلسطين.

وجدّد «التأكيدَ على وفاء الشعب اليمني لفلسطين ودعمه للشعب الفلسطيني، وحضورنا في أية مرحلة من مراحل الصراع للمشاركة الفعلية والمباشرة كواجب ديني وأخلاقي تجاه قضيتنا المقدسة».

ودعت مسيرةُ صعدة الشعوب العربية والإسلامية لأن تتحمَّلَ مسؤوليتَها وتتحَرّك بكل قوة لدعم ونصرة فلسطين والقدس، الذي يخوض معركة الكرامة عن كُلّ الأُمَّة، منوّه بانتصار المقاومة في معركة «ثأر الأحرار» في وجه العدوّ الصهيوني الذي لم يتمكّن من ترميم قوة الردع بل تتآكل أكثر وأكثر.

في مسيرة جماهيرية حاشدة تضامناً مع الشعب الفلسطيني..

أبناء تعز يندون بالصمت الدولي المعيب تجاه جرائم الكيان الصهيوني في غزة

المسيرة : تعز

استنكر أبناء تعز، الصمت الدولي المعيب إزاء جرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، مؤكّدين أن الإدارة الأمريكية شريكٌ أَسَاسٌ في العدوان على قطاع غزة.

جاء ذلك في المسيرة الشعبيّة الحاشدة التي شهدتها تعز، أمس الأحد، بمفرق ماوية؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني؛ وتنديداً بالتصعيد العسكري للعدو الصهيوني على غزة، وذلك بمشاركة رسمية وشعبيّة واسعة تقدمها عضو مجلس الشوري محمود بجاش، والقائم بأعمال محافظ تعز أحمد أمين المساوى، ورئيس محكمة استئناف المحافظة القاضي عبدالعزيز الصوفي، وعدد من وكلاء المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية وقيادات عسكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية.

وفي المسيرة رفع المشاركون أعلام فلسطين واليمن وشعارات منددة بـ«الاعتداءات» الصهيونية والأعمال الإجرامية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في فلسطين.

إلى ذلك ندد بيانٌ صادر عن مسيرة تعز، بحالة النظام العربي البائس وعجز الجامعة العربية التي لم تقم بدورها منذ إنشائها في التعاطي الإيجابي مع قضايا الأُمَّة العربية التواقة للانعتاق من براثن الصهيونية العالمية.

وأكّد البيان وقوفَ الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني؛ لتحرير أرضه من دنس الصهاينة وإقامة الدولة الفلسطي

تعز
مسيرة "ثار الأحرار" تضامناً مع الشعب الفلسطيني

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّـدوا وقوفَهم إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

الآلاف في الحديدة ينددون بجرائم العدوان الصهيوني في قطاع غزة

الحديدة
مسيرة "ثأر الأحرار" تضامناً مع الشعب الفلسطيني

الحديدة
مسيرة "ثأر الأحرار" تضامناً مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : الحديدة

شـارك عشراتُ الآلاف من أبناء محافظة الحديدة، أمس الأحد، في المسيرة الجماهيرية الحاشـدة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني؛ وتنديداً بجرائم الكيان الصهيوني واعتداءاته الوحشية على قطاع غزة.

وفي المسـيرة التضامنيـة الكـبرى، رفـع المشـاركون الأعلام واللافتات المنددة بجرائم وانتهـاكات العـدوّ الصهيوني، ومـا يرتكبه من جرائم بحق الفلسـطينيين في قطاع غزة وآخرها اسـتهداف أحياء سـكنية استشهد عـلى إثرها عددٌ مـن رجال المقاومة ونسـاء وأطفال.

وهتـف أبناء الحديدة بالشـعارات المؤيدة لأبطال المقاومة وما يقومون به من عمليات رد عـلى الاحتـلال الصهيونـي الغاصـب، معبرين عن الفخر والاعتـزاز بدور المقاومة في الدفاع رغم عدم توفـر الإمْكَانات وخذلان الأنظمة العربية المحسوبة على الإسلام.

من جانبـه حيـا وكيـل أول المحافظة أحمد البـشري، توافد المشـاركين لتجديد التضامن مع الشعب الفلسطيني، مقدماً التعـازي الحـارة للشـعب الفلسـطيني وحركـة الجهاد الإسـلامي في استشـهاد قاداتهـا وعـدد مـن الأطفـال والنسـاء بقصف طائرات الكيان الصهيوني منازل سكنية في غزة.

وبـارك البـشري العمليات النوعيـة التي تنفذها المقاومة الفلسطينية وأثبتت قدرات فائقة في مشروع الجهـاد الذي يتبناه أبطال فلسـطين للدفاع عن أرضهـم المغتصبة ضد العـدوّ الصهيونـي في ظـل تسـارع التطبيع مع هـذا الكيان المحتـلّ، مبينًا أن السـكوت على جرائم الاحتلال، جريمة كبرى سـتكون لهـا تبعاتها عـلى دول المنطقة التـي تعاني من فُرقة وشـتاتٍ؛ بسَـببِ سياسة الأنظمة وتبعيتهـا لأمريـكا وهرولتها نحـو التطبيع مع الكيان الصهيوني.

ودعـا وكيـل أول محافظـة الحديـدة، إلى مقاطعـة البضائع الأمريكيـة والإسرائيلية؛ باعتبارهـا أحد خيارات المواجهـة مع العدوّ الصهيونـي، موضحًـا أن سياسـة انبطـاح الشـعوب وتنصلهـا عـن المسـؤولية تصب في صالـح هـذا الكيـان المجـرم، لافتـاً إلى أن التضامـن مـع الشـعب الفلسـطيني مـن مقتضيات المسـؤولية التي تستدعي التحَرّك لدعـم القضيـة المركزيـة وعـدم خيانتهـا بمظاهـر التطبيـع التي تمثـل خيانة كبرى لقضايـا الأُمَّـة ومضاعفة التأثير السـلبي في المواقـف المعيبـة التي تشـجع الانتهاكات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية.

وفي ذات السـياق دعـا بيـان صـادر عـن مسـيرة الحديـدة، إلى اسـتنهاض الأُمَّـة والعمل على تحريك صحوة إسلامية حقيقية تنعكس على دعم مشروع المقاومة، والدفاع عن القضية الفلسطينية، وحماية المقدَّسات والأراضي المحتلّة، والابتعاد عن التخاذل الذي ألحق العار والخزي بالأمة.

وجدّد البيان استمرار وقوف أبناء الحديدة رغـم العـدوان والحصـار إلى جانب الشـعب الفلسـطيني وقضيتـه العادلـة، تأكيداً على أن فلسطين القضية الأولى والمركزية للأُمَّـة، ودعـم نضالـه حتـى تحرير أراضيـه وطرد المحتـلّ الصهيوني، مُشـيراً إلى أن عدم قدرة كيـان العدوّ الصهيوني على تحمل إطالة أمد المعركة برهان سـاطع على ما وصل إليه من ضعف وهوان، مُضيفـاً أن حركات المقاومة أصبحـت في مسـتوى من القـوة يمكنها من الصمود أكثر رغم فـارق الإمْكَانيات وحجم التضحيات.

وأوضـح أن كيان العدوّ الصهيوني فشـل في ترميـم قوة ردعه المتآكلـة، ومعركة الأيّام الخمسـة زادتها تآكلا، وكشـفت مزيداً من هشاشـة الكيان وضعفه، لافتاً إلى أن اغتيال القادة لـن يكسر من إرادَة حركات المقاومة، بـل يزيدها قـوة وعزيمة، مخاطبـاً حركات المقاومة في فلسـطين قائلاً: «أنتم منتصرون بوحدتكـم وقد خضتـم معركة ثـأر الأحرار نيابـةً عن كُـلّ الأُمَّـــة، وأنتـم دوماً رأس حربة محور المقاومة».

واسـتنكر بيان مسـيرة الحديـدة، صمتَ المجتمـع الـدولي إزاء مـا ارتكبـه العـدوّ الصهيونـي من جرائم بحـق المدنيين في غزة والضفـة الغربيـة المحتلّـة، معتـبرًا أمريكا شريكًا أَسَاسـيًّا للعدو الصهيوني في العدوان على غزة، كما اسـتنكر حالـة النظام العربي الرسمي البائس والمخزي، معبراً عن أسفه لما آل إليـه وضع الجامعة العربيـة التي لم تعد تمثـل الشـعوب التواقة إلى مواجهـة الكيان الصهيوني ونصرة فلسـطين، مجـدّدًا تأكيد التضامـن الشـعبي والعسـكري والحضور الفعـلي في أيـة مرحلة مـن مراحـل الصراع للمشاركة الفعلية والمباشرة.

وحث البيان، شـعوب الأُمَّـــة إلى تحمل المسـؤولية والتحَرّك لدعم حركات المقاومة الفلسـطينية ونـصرة فلسـطين والقدس، مبـاركاً عمليـات المقاومة الفلسـطينية في الـرد عـلى الكيـان الصهيوني إيمانـاً بحق الشـعب الفلسـطيني في الدفاع عن قضيته وحمايـة مقدسـاته، مطالبـاً الأنظمـةَ والشـعوبَ العربيـة إلى الاعتـزاز بقوميتها ودينها الإسلامي.

هذا وقـد تضمنـت المسـيرة الجماهيرية الكـبرى في الحديـدة، عرضاً كشـفياً لطلاب المـدارس الصيفيـة؛ تعبـيراً عـن الوفـاء والتضامن مع الشـعب الفلسطيني وإيصال رسـالة لأبناء الأُمَّـــة بأهميّـة التحَرّك لدعم حـركات المقاومـة الفلسـطينية ونـصرة فلسطين المحتلّة.

بيانُ المسيرة يدعو إلى تقديم الدعم للمرابطين والصامدين في غزة

المحويت: مسيرةٌ تضامنية تدعو إلى مساندة الفلسطينيين حتى النصر وزوال الاحتلال

المحويت
مسيرة "ثأر الأحرار" تضامناً مع الشعب الفلسطيني

المحويت
مسيرة "ثأر الأحرار" تضامناً مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : المحويت

أوضح أبناءُ محافظة المحويت، أن قضيةَ فلسـطين سـتظلُّ قضيةَ العرب والمسـلمين الأولى والمركزية التي لا يمكـنُ التنازُلُ عنها، مؤكّـدين على موقفِ الشـعب اليمني الثابت إلى جانب الشـعب الفلسـطيني حتى تحرير أراضيـه من دنس الصهاينـة وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

واسـتهجن الآلاف مـن أبنـاء المحويـت، خـلال مشـاركتهم، أمس الأحد، في المسـيرة التضامنية الكبرى مع الشـعب الفلسطيني ورفضـاً للعدوان الصهيونـي، جرائم الكيان الصهيوني بحق الشـعب الفلسـطيني أمام مرأى ومسمع العالم.

وفي المسـيرة، أكّـد المشاركون على موقف اليمـن قيـادة وحكومـة وشـعباً الداعـم للقضية الفلسطينية العادلة ونضال الشعب الفلسـطيني المشروع ضد العدوّ الصهيوني، مباركـين انتصـار المقاومـة الفلسـطينية وعمليـة «ثـأر الأحرار» التي جـاءت ردًا على الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

مـن جانبه شـدّد وكيـل المحافظـة عزيز الهطفي، ورئيس محكمة استئناف المحويت القاضي أحمد يحيى شرف الدين، على ضرورة وقوف الشعب اليمني بكافة قواه السياسية وشرائحـه الاجتماعيـة وتوجّـهاته الفكرية إلى جانب الشـعب الفلسـطيني، مشيرين إلى دعم ونصرة المقاومة الفلسـطينية؛ باعتبار فلسـطين القضيـة المركزيـة والأولى للأُمَّـــة وسـتظل حية في قلوب الجميـع مهما كانت الظروف.

واعتـبرا التظاهرة الشـعبيّة في سـاحات العاصمـة صنعـاء والمحافظـات، تعبيراً عن الغضـب الشـديد لليمنيين إزاء مـا يتعرض لـه أبنـاء فلسـطين مـن عـدوان صهيوني، مسـتنكرين الصمت السـلبي للدول المطبعة إزاء جرائـم العـدوّ الصهيونـي واسـتهدافه للأحياء والمنازل في قطـاع غزة والذي أَدَّى إلى استشهاد العديد من النساء وأطفال.

وعـلى صعيد متصل دعا بيـان صادر عن مسـيرة المحويت، الشـعب اليمني إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي للمرابطين والصامدين في غزة في وجه العدوان الصهيوني، وكذا دعم المقاومـة الفلسـطينية التـي نفـذت عملية «ثـأر الأحرار» التي أرعبت العدوّ الصهيوني، منددين بالأعمـال الإجرامية البشـعة التي يرتكبها العـدوّ الصهيونـي وموقف مجلس الأمـن والمجتمـع الـدولي وغـض الطرف عن مجازر الاحتـلال الصهيوني وتواصل دعمها لـه ماديـاً وعسـكريًّا وسياسـيًّا، حاثًّـا إلى استمرار الفعاليات المختلفة لدعم ومساندة أبنـاء الشـعب الفلسـطيني حتـى تحقيـق النصر وزوال الاحتلال.

مسيرة تضامنية حاشدة في عمران تبارك رد المقاومة الفلسطينية وردعها للعدو الصهيوني

المسيرة : عمران

أعلن أبناءُ محافظة عمران تضامُنَهم الكامل مع الشعب الفلسطيني؛ باعتبارِ القضية الفلسطينية هي القضية الأولى والمركزية للشعب اليمني.

جاء ذلك في المسيرة الحاشدة التي شهدتها عمران، أمس الأحد؛ تضامُناً مع الشعب الفلسطيني؛ وتأييداً لعملية «ثأر الأحرار» التي جاءت رداً على جرائم العدوّ الصهيوني الغاصب.

وفي المسيرة -التي شارك فيها وكيل أول المحافظة عبدالعزيز أبو خرفشة، ومسؤول التعبئة العامة بالمحافظة سجاد حمزة، ومدير مكتب التربية بالمحافظة زيد رطاس، ومدراء المكاتب التنفيذية وقيادات أمنية وعسكرية ومشايخ وشخصيات اجتماعية- ردّد المشاركون الشعارات المنددة بالجرائم الوحشية والبشعة والممارسات الإرهابية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني، بما فيهم الأطفال والنساء، مؤكّدين تأييدهم لعملية «ثأر الأحرار» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية.

وعبّر بيان صادر عن مسيرة عمران، عن التعازي الحارة لحركة الجهاد الإسلامي وسرايا القدس في استشهاد القادة جهاد غانم وخليل البهتيني وطارق عز الدين وعلي حسين غالي وأحمد أبو دقة، والأطفال والنساء إثر الغارات الصهيوني على منازلهم، منددا بالغارات الهمجية والاعتداءات الوحشية التي تشنها طائرات العدوّ الصهيوني الأمريكي على المواطنين الفلسطينيين العزل في قطاع غزة والانتهاكات المتكرّرة بالمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية.

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية إلى الخروج عن حالة الصمت ودعم الشعب والمقاومة الفلسطينية حتى استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مباركاً رد المقاومة الفلسطينية وردعها للعدو الصهيوني، لافتاً إلى تأييد اليمن لكل خيارات الردع.

وبارك البيان، عملية «ثأر الأحرار» البطولية التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية؛ رداً على الجرائم الوحشية التي ارتكبها العدوّ الغاصب بقصف الأحياء السكنية في قطاع غزة والأراضي المحتلّة، مثمناً وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة عدو متغطرس، مقدراً تضحيات أبناء الشعب الفلسطيني في سبيل انتصار القضية ومباركاً لهم نجاح عملية «ثأر الأحرار».

وجدد بيان مسيرة عمران استنكاره لما آل إليه النظام العربي من حالة بأس وتشرذم وعجز؛ ما أفقده قدرته على مواجهة مخطّطات الصهيونية العالمية ونصرة قضايا الأُمَّــة وفي مقدمتها قضية فلسطين، حاثًّا الدول العربية والإسلامية إلى اتّخاذ مواقف قوية ومساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة ودعمها بالمال والسلاح ومقاطعة البضائع الأمريكية الصهيونية.

وجدد البيان التأكيد على وفاء الشعب اليمني لفلسطين واستعداده الحضور عسكريًّا في أية مرحلة تتطلب تواجده للمشاركة الفعلية والمباشرة، كالتزام تجاه القضية المركزية والأولى، داعياً شعوب الأُمَّــة إلى تحمل المسؤولية والتحَرّك بكل قوة لدعم حركات المقاومة الفلسطينية ونصرة فلسطين والقدس الشريف.

مسيرة حاشدةٌ في دمت بالضالع تضامناً مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : الضالع

شهدت محافظة الضالع، أمس، مسيرة جماهيرية حاشدةً؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

ورفع المشاركون في المسيرة التي أقيمت بمدينة دمت وتقدمها القائم بأعمال محافظ الضالع عبداللطيف الشغدري، الشعارات المنددة بالجرائم والممارسات الإرهابية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني، بما فيهم الأطفال والنساء.

واستهجن المشاركون، جرائم العدوان الصهيوني على قطاع غزة والأراضي الفلسطينية، مؤكّدين تأييدهم لعملية «ثأر الأحرار» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، مجددين الموقف الثابت للشعب اليمني الداعم للشعب الفلسطيني، ومناصرته ومساندته للمقاومة في ردع غطرسة وصلف العدوّ الصهيوني، والرد على استمرار جرائمه بحق النساء والأطفال.

وفي المسيرة أكّد الشغدري أن خروج الشعب اليمني على قلب رجلٍ واحدٍ قيادة وحكومة وشعباً، يعبر عن التضامن مع أحرار فلسطين، وأنه لن يتخلى عن الشعب الفلسطيني ولا عن مقدسات المسلمين وبالأخص المسجد الأقصى.

وأشَارَ إلى أن القضية الفلسطينية ستظل القضية الأولى والمركزية للشعب اليمني، وهو ما يتجلى اليوم بخروج اليمنيين تضامناً مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب.

فيما أوضح عضو رابطة علماء اليمن القاضي محمد الباشق أن الشعب الفلسطيني أعزل من السلاح ويواجه أخطر تحالف عسكري عبر التاريخ، ما يتطلب من الجميع عدم تركه وحيداً في مواجهة تحالف عدواني عالمي.

واستنكر بيان صادر عن المسيرة، الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني الغاصب بحق المدنيين والأطفال والنساء من أبناء فلسطين واستهدافه الأحياء والمنازل السكنية في قطاع غزة، في ظل صمت عربي وإسلامي وأممي معيب.

وأكّد تضامن الشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني وتقديم الغالي والنفيس؛ من أجل القضية الفلسطينية رغم العدوان والحصار المفروض من قبل العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن.

وبارك البيان الرد القوي في عملية ثأر الأحرار للمقاومة الفلسطينية على الجرائم الوحشية التي ارتكبها الكيان الصهيوني المحتلّ في قطاع غزة، مُشيراً إلى أن الأُمَّــة العربية والإسلامية معنية بالنهوض بمسؤوليتها تجاه فلسطين.

اللجنة المنظمة تحدد ساحات مسيرات «ثأر الأحرار» في البيضاء ومأرب

المسيرة : البيضاء

حدّدت اللجنةُ المنظِّمةُ للفعاليات بمحافظة البيضاء، الساحاتِ المخصَّصةَ لمسيرات «ثأر الأحرار»؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني، صباح اليوم الاثنين.

وذكرت اللجنة في بيان لها أنه تم تحديد ساحات مدينة البيضاء ومديريتي رداع، والسوادية للمسيرات تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتأييداً للرد المشروع في عملية «ثأر الأحرار» ضد العدوّ الصهيوني المحتلّ.

كما حدّدت اللجنة المنظمة للفعاليات بمحافظة مأرب ثلاث ساحات لمسيرات «ثأر الأحرار»، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، صباح اليوم الاثنين.

وذكرت اللجنة في بيان لها أنه تم تحديدُ ساحة قانية بمديرية ماهلية، وساحتَي مديريتي الجوبة وحريب القرامش للمسيرات تضامناً مع الشعب الفلسطيني، ومباركة انتصار المقاومة الفلسطينية في عملية «ثأر الأحرار» لردع العدوّ الصهيوني المحتلّ.

وأهابت اللجنة بأبناء المحافظة، المشاركة الفاعلة في المسيرات.

البخيتي: دولُ العدوان على اليمن أكّـدت من جديد أنها تنفّذ أجندات تخدم كيان العدوّ الصهيوني

ذمار تواكبُ الغليانَ الشعبي اليماني بمسيرات حاشدة دعماً للقدس وسنداً لخطوط مواجهة الأعداء

المسيرة : ذمار

واكبت محافظةُ ذمـار وأحرارُهـا الشرفاءُ، الغليانَ الشـعبي اليماني المتضامن مع فلطسين، أرضـاً وشـعباً ومقدسـات، حَيثُ شـهدت المدينةُ ومراكزُ المديريات، أمس الأحد، مسيراتٍ جماهيريةً حاشدةً؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني؛ وتنديداً بجرائـم العـدوّ الصهيونـي والتخـاذل والصمـت العربي والدولي.

ورفـع المشـاركون في المسـيرات -التي شـارك فيها أعضاء من مجلسي النواب والشـورى ووكلاء المحافظـة وقيادات السـلطة المحليـة والتنفيذية والتعبويـة والأمنيـة وممثلو مكونـات المجتمع- اللافتـات، وردّدوا الهتافـات المعـبرة عـن وقـوف الشـعب اليمنـي إلى جانب الشـعب الفلسـطيني ودعم مقاومته لمواجهة العدوّ الصهيوني المحتلّ.

وخـلال المسـيرة بمدينة ذمار، اعتـبر المحافظُ محمـد نـاصر البخيتـي، الخـروج الجماهيري في المحافظـة وغيرهـا مـن المحافظات رسـالة وفاء للشـعب الفلسـطيني، والتأكيد عـلى أن اليمن لن يترك الشعب الفلسطيني وحيداً في مواجهة تحالف عدواني عالمي.

ولفـت إلى ثقافـة الأعداء المغلوطـة عن طبيعة الصراع في فلسطين، موضحًا أن معظمَ الرأي العام العالمي يصنِّفُ وكأن الصراع بين فلسـطين والعدوّ الصهيونـي، فيمـا الشـعب الفلسـطيني يخوض معركـة ضد التحالف الصهيونـي في العالم بقيادة أمريـكا وبريطانيـا، مُشـيراً إلى احتـلال بريطانيا لفلسطين وتشريع التحالف الغربي بقيادة أمريكا وبريطانيـا له، مبينًـا أن بريطانيـا وأمريكا زرعا العـدوّ الصهيوني ويدعمانه بكل ما يحتاجه مالياً وعسكريًّا وشردوا الشعب الفلسطيني من العيش في أرضه.

وقال: «صنفـوا أية مقاومة فلسـطينية بأنها إرهاب، وأي عربي يتحَرّك إلى جانب حقوق الشعب الفلسـطيني يعلنـون عليه الحرب كمـا فعلوا مع إيران وسوريا ولبنان واليمن».

وَأَضَـافَ محافظ ذمار «للأسـف هذه الثقافة والمفاهيـم المغلوطة تؤثر سـلباً، فالبعض يتنصل والبعـض يعتبر أنه غير طرف في الصراع، وأثرت في الوقت ذاته على الرأي العام الغربي والعالمي بشكل سـلبي، وربمـا عندما يعـرف المواطـن الأمريكي والغربي أنه يقف خلف هـذه الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني يتغير الموقف».

وذكـر أن بعـض الأنظمـة العربيـة اليـوم إن لـم تكـن في موقـف الحيـاد، يتحَـرّك ويقاتـل في الخندق الأمريكـي والبريطاني وهو نفس الخندق الصهيونـي؛ لأَنَّ العدوّ الصهيونـي مُجَـرّد امتداد عسكري للغرب بقيادة أمريكا وبريطانيا.

وأَكّـد المحافظ البخيتي خلال المسـيرة أهميّة أن تعـي الأُمَّـــة طبيعـة الصراع حتى تسـتطيع التحَـرّك ويتحمـل كُـلّ أحرار العالم مسـؤوليتهم تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني.

كما أكّـد محافظ ذمار أن القضية الفلسطينية سـتظل القضية الأولى والمركزية للشـعب اليمني، وهـو ما يتجلى اليوم بخروج اليمنيين تضامناً مع الشعب الفلسـطيني في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب.

وحيـت بيانـات صـادرة عـن المسـيرات، صمـود الشـعب الفلسـطيني وحـركات المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الغاشم على غزة، مشيدة بوحدة الصف الفلسطيني في مواجهته.

وباركـت البيانـات، عمليـة «ثـأر الأحـرار» للمقاومـة الفلسـطينية؛ باعتبارها ردعـاً للعدو ودفاعاً عن النفس والأرض والمقدسات، كما بارك كُـلّ خطـوة عسـكرية تقـدم عليهـا المقاومة في مواجهـة عدو متغطرس لا يفهم غـير لغة القوة، منـدّدة بالصمـت الدولي المعيـب، معتـبرة أمريكا شريكاً أَسَاسياً في العدوان على فلسطين.

وأكّـدت البيانات، أن الشـعب اليمني سـيظل وفيـاً لفلسـطين وداعمـاً للشـعب الفلسـطيني، ومسـتنفراً شـعبيًّا وعسـكريًّا، وعـلى اسـتعداد حضور أية مرحلة من الصراع للمشـاركة الفعلية والمباشرة.

ودعـت البيانـات، شـعوب الأُمَّـــة إلى تحمل المسـؤولية والتحَـرّك بقوة لدعـم حركات المقاومة الفلسطينية ونصرة فلسطين والقدس.

كما أكّـدت البيانات، أن الشـعب الفلسـطيني يخوض معركة العزة والكرامـة عن كُـلّ الأُمَّـــة، وأنـه منتـصر والعـدوّ الصهيونـي سـيهزم أمام صمود وجهاد الشعب الفلسطيني.

مسيرةٌ حاشدةٌ في حجّة تدين الصمت الدولي تجاه جرائم الصهاينة وتدعو لتظافر عربي إسلامي نصرةً لفلسطين

المسيرة : حجة

في سـياق التفاعل اليمني الكبـير مع الدعوات المنـاصرة للقضيـة الفلسـطينية، شـهدت مدينة حجّـة، أمس الأحد، مسـيرة جماهيرية حاشـدة؛ تضامنـاً مـع الشـعب الفلسـطيني في مواجهـة العدوان الصهيوني على غزة.

ورفع المشاركون في المسيرة الشعارات والأعلام واللافتـات المنّددة بالجرائـم الإرهابية الصهيونية والغـارات الهمجيـة والاعتـداءات الوحشـية على المواطنـين والأسر والأطفـال وقيـادات المقاومة في غزة.

باركت الحشـود الغفيرة رد حـركات المقاومة التـي تخـوض معركـة ثـأر الأحـرار بكل بسـالة وإقدام وشجاعة وتضحية.

وأشَـارَ أمـين عام المجلـس المحـلي بالمحافظة إسـماعيل المهيـم، خـلال المسـيرة إلى الجرائـم والانتهـاكات الوحشـية للعـدو الصهيونـي بحق الأبريـاء والنسـاء والأطفال في فلسـطين وتدنيس المقدسـات، لافتـاً إلى إمعـان الصهاينـة في انتهاك المحرمـات عـلى مرأى ومسـمع من العالـم والتي كان آخرها اغتيال ثلاثـة من قيادات المقاومة مع أسرهم، أمام صمت عربي وإسلامي وأممي.

وقـال المهيـم: «إن الأُمَّـــة باتـت في موقـع اللامبالاة لأية جريمة يرتكبها أعداء الإسلام بجرأة غير مسـبوقة ما يكشـف نتائـج التطبيع لأنظمة النفاق في أوساط الأُمَّـــة».

فيما أشـار مسـؤول التعبئة بمربـع مديريات المدينـة أحمد الأخفـش، أن أبناء حجّـة حاضرون مع ملايين الشـعب في مختلـف المحافظات للتأكيد عـلى الموقف الثابـت والوقوف إلى جانـب المقاومة الفلسطينية.

وبارك معركة ثأر الأحـرار، مجدّدًا التأكيد على أن فلسـطين قضية عادلة ومحقـة ومصيرها أن تنتصر على الكيان الصهيوني.

وحيا البيان الصادر عن المسيرة صمود الشعب الفلسطيني وحركات المقاومة الباسلة في مواجهة العدوان الصهيوني على غزة.

وثمـن وحدة الصف في مواجهة عدو متغطرس والتصـدي له رغم الفـوارق في الإمْكَانـات، مقدراً التضحيـات التـي يقدمونهـا في سـبيل انتصـار القضية.

وبارك البيان عملية ثـأر الأحرار التي أطلقتها المقاومـة وفـاءً لدمـاء الشـهداء وردعـاً للعدوان ودفاعـاً عـن النفـس والأرض والمقدسـات وكلّ خطـوة عسـكرية تقدم عليهـا في مواجهة عدو لا يفهم غير لغة القوة.

وأدان البيـان الصمت الدولي والتحَـرّك الأمريكي الشريك الأَسَـاسي للصهاينة في العـدوان على غزة، مسـتنكراً حالة النظـام العربي الرسـمي البائس والمخزي.

وأكّـد أن الشـعب اليمنـي سـيبقى وفيـاً لفلسـطين وداعمـاً لشـعبه وحاضراً معـه في أية مرحلـة من مراحـل الـصراع والمشـاركة الفعلية والمبـاشرة كالتـزام ديني وأخلاقي تجـاه القضية المقدسة.

ودعا البيان شعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى تحمـل المسـؤولية والتحَـرّك لدعـم حـركات المقاومة الفلسطينية ونصرة فلسطين.

أحرار ريمة في مسيرة تضامنية حاشدة: «ثأرُ الأحرار» أثلجت صدورَ كُـلّ المقاومين وحاضرون لتعزيز صفوف الجهاد

المسيرة : ريمة

امتـدت رقعـة التظاهـرات اليمنيـة المنـدّدة بالعدوان الصهيوني على غزة والمناصرة للمقاومة الفلسـطينية، إلى كُـلّ سـهول وجبال وسـواحل ووديـان اليمـن، ومـن محافظ ريمة، لـم يتخلف أحرارهـا عـن الالتحاق بركـب اليمنيـين الأحرار الذين ملأوا السـاحات المقدسـية بأصوات الحرية والتضامـن والإخـاء، حَيـثُ نُظمـت بالمحافظـة، أمس الأحد، مسـيرة جماهيرية حاشـدة تضامناً مع الشعب الفلسـطيني وتنديداً بجرائم الاحتلال الصهيوني والصمت العربي.

وفي المسـيرة التـي شـارك فيها عضـو مجلس الشـورى أحمد النهاري ووكيـلا المحافظة محمد مراد وحافظ الواحدي وقيادات السلطة القضائية والمحليـة والتنفيذيـة والطـلاب المشـاركون في الـدورات الصيفيـة، رفـع أحـرارُ ريمـة اللافتات والأعلام الفلسطينية،وردّدوا الهتافات المعبرة عن التضامن مع الشـعب الفلسطيني ودعم المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيوني المحتلّ.

وأكّـد المشـاركون في المسـيرة، تأييدَهم الكامل لكافـة الخيـارات التـي تتخذهـا قيـادةُ المقاومة الفلسطينية لردع غطرسة الكيان الصهيوني.

واستنكر بيان صادر عن المسيرة، الجرائم التي يرتكبهـا العدوّ الصهيونـي الغاصب بحق المدنيين والأطفال والنسـاء من أبناء فلسطين واستهدافه للأحيـاء والمنـازل السـكنية في قطاع غـزة، في ظل صمت عربي وإسلامي وأممي معيب.

ودعـا البيـان الشـعوب العربيـة والإسـلامية إلى التحَـرّك لمسـاندة الشـعب الفلسـطيني ودعم المقاومـة لمواجهة الكيـان الصهيوني المحتلّ حتى اسـتعادة كامل أراضيـه وإقامة دولته المسـتقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأكّـد تضامـن الشـعب اليمنـي مع الشـعب الفلسـطيني وتقديـم الغـالي والنفيـس؛ مِن أجل القضيـة الفلسـطينية رغـم العـدوان والحصـار المفروض مـن قبل العـدوان الأمريكي السـعوديّ على اليمن.

وبـارك البيان الرد القـوي في عملية ثأر الأحرار للمقاومـة الفلسـطينية، على الجرائم الوحشـية التـي ارتكبها الكيـان الصهيوني المحتـلّ في قطاع غـزة، مُشـيراً إلى أن الأُمَّـــة العربية والإسـلامية معنية بالنهوض بمسؤوليتها تجاه فلسطين.

حديثُ الصواريخ

الشيخ عبدالمنان السنبلي

الكيان الصهيوني اليوم أضعف، الكيان الصهيوني أجبَن، وليس أجبن منه طبعاً سوى أُولئك (الأعراب) الذين ما انفكوا يحسبون له حساباً ويقيمون له وزناً وهو في الأصل أدنى من (الحسبان)؟!

هكذا أخبرتنا الصواريخ الفلسطينية، هكذا حدثتنا صافرات الإنذار والملاجئ والمخابئ وَالبدرومات المحصنة..

أخبروني.. ماذا أسمي أُولئك (القطعان) الذين وإن سمعوا مُجَرّد دوي صافرة إنذارٍ واحدة فقط تعم الأرجاء، هرعوا إلى الملاجئ والمخَابئ خائفين ومذعورين كما تهرع الفئران إلى جحورها عند استشعارها الخطر؟ هل أسميهم أقوياء وأبطالاً مثلاً؟ أم ماذا يا تُرى؟

وماذا عن أُولئك (العربان) الذين وإن سمعوا (زعيق) أَو نهيق حمار أَو بغل أمريكي أَو صهيوني واحد، سارعوا إليه منقادين وخاضعين ومنبطحين بين أقدامه؟ ماذا أسميهم أيضاً؟! هل أسميهم فرساناً وشجعاناً مثلاً؟ أم ماذا يا تُرى؟

بالله عليكم، ألا يبدو الفلسطينيون اليوم أقوى؟ أقوى بصبرهم وصمودهم وتضحياتهم وتحديهم وإصرارهم على الانتصار، أقوى بوحدتهم وتلاحمهم وتماسكهم وتمسكهم بخيارات المقاومة والنضال، ليس هذا طبعاً كلاماً إنشائياً للاستهلاك، ولا شعاراتٍ جوفاء للإيهام أَو التغرير أَو التحريف، إنما هو الواقع يؤكّد هذا الكلام، كلّ الشواهد تدعم هذا الكلام.

ألا ترون الفلسطينيين لا يطلقون صفارات الإنذار؟ ألا ترونهم لا يهرعون إلى الملاجئ أَو المخابئ؟ ماذا يعني هذا؟ ألا يعني أنهم أقوى، وأن الصهاينة أجبن وأضعف؟ أم هل لكم من تفسيرٍ انهزامي آخر؟!

الغُرفةُ المشتركة و «ثَأر الأحرار»

مطهَّر يحيى شرف الدين

شاهدنا المواجهاتِ بين رجال المقاومة الفلسطينية وبين من يحملون رايةَ الباطل من عصوا وكانوا يعتدون؛ فتحيةُ إعظامٍ وإجلالٍ وإكبارٍ واعتزازٍ لمقام الثبات والصمود والبأسِ الشديد الذي اتسمت به فصائل المقاومة الفلسطينية، وشرارات الغضب والعنفوان تندلع حميّةً وغيرةً على دين الله وعلى الأرض المقدسة في مواجهة أعداء الله قتلة أنبياء الله، من حرّفوا وبدّلوا كلام الله وجحدوا وعاندوا وكذبوا على الله واستكبروا وكانوا من الكافرين.

وإزاء الانتهاكات والاعتداءات الظالمة والسافرة على الشعب الفلسطيني نسمع اليوم عن الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية والتي عزز من وجودها المقاومون الأحرار وحظيت بحاضنة شعبيّة جعلتهم يستشعرون عظمة وجسيمَ المسؤوليات الجهادية بضرورة وحدة الخطاب السياسي والتحَرّكات الميدانية التي كانت على أعلى مستوى من التنسيق المشترك، وعن وعيدها الشديد بالثأر لشهداء المقاومة تمكّنت الفصائل وهي تتمتع بقدرات متميزة كماً ونوعاً من استهداف جنود العدوّ الإسرائيلي وآلياتهم وإرعابهم واختراق القبة الحديدية والخروج بتصريحاتٍ نارية بتوسيع دائرة الرد والتمكّن من استهداف العمق الاستراتيجي وإطلاق القذائف نحو تجمعات العدوّ الإسرائيلية.

وبلا شك فَإنَّ تواصل الغارات الإسرائيلية والاستطلاعية واستمرار عمليات الاغتيالات سيعزز من وحدة صف المقاومة جهادياً وسيجعلها أكثر تماسكاً وانسجاماً وسيزيد ذلك من مواقفها الجادة المتوعدة بإرهاق العدوّ الإسرائيلي الصهيوني وانكساره والحيلولة دون كسر إرادَة الشعب الفلسطيني.

إن الهجمات الإسرائيلية الإجرامية المتوحشة على فلسطين سيرسخ ويثبّت في قاموس الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، ماذا يعني أن تتوحد الفصائل وهي تتخذ المواقف والرؤى الصائبة وتحدّد الأهداف بصورةٍ دقيقة، ولذلك أضحت اليوم أكثر وحدةً وتنظيماً وقوةً وقد تمكّنت من تطوير قدراتها ولديها من التكتيك والوعيد ما يجعل العدوّ يهرب ويختبئ في الملاجئ والأنفاق.

اليوم تحقّق المقاومة إنجازاتٍ وخطواتٍ مهمةً جِدًّا أرعبت من خلالها العدوّ وأصبح لديها وزنٌ وثِقَلٌ يحسبُ لها العدوُّ ألفَ حساب، أصبحت المقاومة تدرك تماماً حجم خطورة سياسة الاحتلال الإسرائيلي الشديدة والخبيثة الساعية نحو استهداف قادة المقاومة الإسلامية والإمعان في توسع المستوطنات والاجتياحات التي يقوم بها العدوّ وهدم المنازل وتهجير الفلسطينيين، وما يقوم به العدوّ الإسرائيلي من تطهيرٍ عرقي عنصري ضد جماعات وأفراد فلسطينيين في مسعى حثيث وممنهج للاغتيالات والتصفيات التي يعتقد الأعداء بأن ذلك يُمثل نصراً لهم وقهراً وانهزاماً لرجال المقاومة، ويتناسى العدوّ ردة فعل المقاومة القوية بأنها أقوى بسالةً وأمضى شكيمةً وعزيمةً، ولن تزيدهم جرائم وانتهاكات العدوّ إلا قوةً وتوحداً وتنظيماً مما يجعل الأعداء في موقفٍ حرج وهو يتلقى الضربات في عمقه الاستراتيجي دون أن تجدي القبة الحديدية نفعاً في التصدي لهجمات المقاومة الصاروخية حتى استعان بمقلاع داوود الذي يكلف مليون دولار؛ كي يطلق صاروخاً مضاداً.

ولذلك ومع انتصارات رجال المقاومة فَإنَّه يجب عليهم التنبُّه من الركون إلى التهدئة والحذر من مخطّطات وَسياسات اليهود العنصرية الخبيثة وألا يغفلوا غدرهم ومكرهم المعروف تاريخهم بنقض المواثيق ونكث العهود وسعيهم الحثيث في تضييق الخناق وتشديد الحصار الاقتصادي على الفلسطينيين وإدراك أن التوافق الأخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين لا يعدو كونه استراحة محارب وفرصة لالتقاط الأنفاس ليس إلا؛ وليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

قال تعالى: «فَبِما نقضِهِم مِيثاقهُم لعنَّاهم وجَعلنا قُلوبهُم قاسِية يُحرفُونَ الكَلمَ عَن مواضِعِه ونسُوا حَظاً مِمَّا ذُكروا بِه وَلا تزالُ تطّلع علىَ خَائِنة مِنهُم إلا قليلًا منهُم».

المقاومةُ الفلسطينية وعزة وكرامة الأُمَّــة

محمد الضوراني

فلسطين والأقصى هي القضية الاستراتيجية للأُمَّــة الإسلامية، هي الحرب التي من خلالها تحفظ كرامة وعزة الأُمَّــة الإسلامية، إن الشعب الفلسطيني ومنذ زمن طويل وهو يعاني نتيجة تكالب الأعداء على هذا الشعب، يستهدف الشعب الفلسطيني المسلم والحر والكريم في أرضه، يستهدف هذا الشعب المقاوم الحر في دينه.

إننا نشهد تغيراً كبيراً في سير المعركة بين الحق والباطل، بين الشعب الذي يضحي ويقدم الآلاف من الشهداء والجرحى في سبيل الله وفي نيل الحرية والاستقلال وفي كسر هيبة المعتدين وتكبرهم وتجبرهم.

نشهد جبهة للمقاومة لم تعد كما كانت سابقًا، هذه المقاومة أصبحت ضمن هدف استراتيجي لمحور مقاوم يتكون من مجموعة من الدول المناهضة للمشروع الأمريكي الصهيوني، هذا المحور المقاوم تشكل من قيادات وتيارات وحركات تحمل العزة والكرامة وتحمل روحية القرآن وتتحَرّك وفق توجيهات الله.

فلسطين والأقصى لا يمكن التنازل عنها أَو المساومة عليها، إن الرسائل القوية من حركات المقاومة الفلسطينية والمدعومة من محور المقاومة في المنطقة من خلال التنسيق المشترك والتعاون والتنظيم المشترك في مواجهة العدوّ الصهيوني وتغيير معادلة الردع والتي أصبحت معادلة قوية يرتعب منها الكيان الصهيوني ويحسب لها ألف حساب، هذه المعادلة هي أن استهداف الشعب الفلسطيني سوف يقابل بضربات ترعب هذا الكيان، وأن استمرار عدوانكم سوف يقوي ويعزز من المقاومة الفلسطينية في كُلّ الأراضي الفلسطينية، يعزز ويقوي محور المقاومة، إن الكيان الصهيوني يترنح ويسقط وتسقط كُلّ خططه وتحالفاته في المنطقة؛ لأَنَّ الله هو القادر على تغيير المعادلات لصالح المظلومين المعتدى عليهم.

إن الحكومات المطبعة مع الكيان الصهيوني والتي تندفع باسم وقف إطلاق النار والحوار و... إلخ.

هذه الحكومات التي باعت دينها وباعت أمتها وارتهنت للكيان الصهيوني والأمريكي، تلك الحكومات مهما قدمت من خدمات لهذا الكيان الغاصب لن يرضى عنهم، ونحن نشاهد اليوم الحكومات والدول التي وقفت في صفهم يعيشون حالةً من الانقسامات الداخلية والصراعات المريرة والتباينات ولا يحملون أي هدف أَو قضية، أن الكيان الصهيوني الغاصب للأراضي الفلسطينية سوف ينتهي ويضمحل بإذن الله، وتحَرّك واستشعار المسؤولية من كُلّ الشعوب الإسلامية.

إن الواجب علينا مناصرة الشعب الفلسطيني وبكل الإمْكَانيات المتوفرة لدينا حتى بالكلمة، إننا أمام الله مسؤولون إن سكتنا أَو فرَّطنا أَو تركنا ديننا وشرفنا وعزتنا أَو تخاذلنا عن القيام بها، واللهُ -عز وجل- رقيب علينا وعلى مواقفنا وتوجّهاتنا، نعي ونفهم ونتحَرّك مع الشعب الفلسطيني وندين ونستنكر ونتحد ضد العدوّ الصهيوني ونصرخ في وجوههم أننا مع الشعب الفلسطيني وأرواحنا فداء لهذا الشعب والمقدسات الإسلامية، وأننا جاهزون لتقديم كُلّ ما نملك من الغالي والثمين في سبيل الله ونصرة للشعب الفلسطيني المظلوم والمدافع عن كرامة وعزة وشرف هذه الأُمَّــة التي باعها حكامها المطبعين والخونة والمنافقين.

إن نهاية هذه الغدة السرطانية أصبحت قريبة بإذن الله، هذه الغدة التي زرعت في قلب الأُمَّــة الإسلامية والتي تعيث فيها الفساد، إن هذه الغدة سوف تزول عن قريب مهما تحَرّك معها المستكبرون والمنافقون والمطبِّعون سوف تزول رغم أنوفهم، وهذا وعد الله وهذا وعد الآخرة للمؤمنين، تحيا فلسطين ويحيا الشعب الفلسطيني البطل وتحيا مقاومته الحرة ليضربوا ويكسروا ويهدموا ويقتلعوا هذه الغدة السرطانية بإذن الله وبقوة الله.

لماذا أنصارُ اللّه يصرخون في المساجد؟

عبدالله عمر الهلالي

يستفهم الكثير متعجباً عن إطلاق شعار الصرخة في يوم الجمعة داخل المساجد، لكن كما يقول المثل «إذَا ظهر السبب، بطل العجب».

فلقد حدّد الشهيد القائد -رضوان الله عليه- أن يُرفع شعار الصرخة في المساجد بعد صلاة الجمعة ليكون شعاراً رسميًّا يطلقه الناس كُلّ أسبوع متوجّهين بسخطهم نحو العدوّ الحقيقي والتاريخي لكن السؤال هنا لماذا في المساجد؟

أولاً: يعرف اليهود ماذا يعني أن يكون العداء عداءً «دينياً» ينطلق من صرح ديني مقدس يجتمع فيه المسلمون، ويطلقون فيه شعاراً واحداً ضد عدو واحد في وقتٍ واحدٍ وهذا ليس بغريب على المسلمين؛ فهم يعرفون أن شعار البراءة أمر الله بأن يُرفع في صرح ديني كبير هو (الحج)، حَيثُ أن الله تعالى قال: {وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكبر أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}.

ثانياً: وجّه الشهيد القائد آنذاك أن يكون إطلاق الشعار رسميًّا في المسجد فكانت هي الحكمة؛ لأَنَّه لو رفُع شعار الصرخة في مسيرات أَو مظاهرات سيأتي مندسين ومخربين ويحرقون أشياء من ممتلكات المواطنين أَو يقتحمون محلات تجارية أَو يعتدون على منشآت حكومية ثم يُنسب ذلك العمل التخريبي لهذا الشعار وأصحابه فيتشوه الشعار وحملته؛ لأَنَّه في بداية انطلاق الشعار لم يكن لدى المشروع القدرة على التأمين والتنظيم للمظاهرات، ولا يزال العدوّ اليوم يسعى لدس مخربين في كُلّ مفاصل المشروع للتخريب مع الحرص على لصق شعار الصرخة وهذا ما يجب التوعية تجاهه كما فعل الشهيد القائد.

لحكمة الشهيد القائد اختار المساجد للمكبرين حتى لا يستطيع أحد أن يقوم بعمل تخريبي داخلها لحرمة المساجد عند الجميع وأي عمل يقوم به المنافقون داخل هذا المسجد أَو ذاك هو يخدم الشعار ولا يضره؛ لأَنَّ المنافقين والمرجفين هم المرآة التي تعكس لك فاعلية عملك ومدى تأثيره.

ثالثاً: لا تستطيع أن تجمعَ عدداً من المسلمين في يومٍ واحد ليصرخوا صرخة واحدة في مكانٍ واحد وإن حصل فنادر ذلك وبتكاليف، لكن الله سبحانَه وتعالى قد حدّد يوماً يعتبر مؤتمراً أسبوعياً هو يوم (الجمعة) يجتمع فيه المسلمون حتى التجار ويخرجون برؤية واحدة وتوجّه واحد ويسمعون إماماً واحداً يدعو لمنهج واحد.

رابعاً: هذا الشعار حين يُرفع في المساجد هو يفضح الحركات الإسلامية التي تدعي معاداتها لأعداء الله فتكون بين خيارين إما رفع هذا الشعار فتخسر بذلك دعم الأمير أَو تحاربه وتبدعه وتفضح بذلك حبها لأعداء الله وكذبتها في عدائها لهم.

خامساً: لأَنَّ المسجد هو منطلق التوعية في واقع الحياة فمن كسر حاجز الصمت وتبراء من الأعداء في المسجد سينطلق ليتبرأ خارج المسجد وفي كُلّ مكان، إذاً فالأعداء يخافون من هذا السخط الأسبوعي الإسلامي الديني وهذا هو سبب الحملات التي يشنها المنافقون، حملات تحريضية وتشويهية ضد من يصرخون في المساجد ومع كُلّ هذه الحملات إلَّا أن الله قد أذن للحق أن يرفع وللنور أن يظهر ووصل الشعار اليوم إلى بلدان كثيرة بفضل الله؛ لأَنَّهم يريدون ويكيدون ولكن الله محيط بالكافرين والله يفعل ما يريد؛ فالمسؤولية تجاه هذا الشعار هي تبنيه وليس محاربته أَو الصد عنه.

الأهميّةُ والفاعليةُ لشعار الصرخة في وجوه المستكبرين

إلهام الأبيض

في طبيعة الوجود لا بُدَّ من الصراع ما بين الحق والباطل، وفي واقع البشرية لا بُدَّ من ظهور أهل الحق لمواجهة أهل الباطل ومن هنا تُقام الحروب، من خلال ذلك الصراع تبرز مسؤولية من خَصَّهم الله بإقامة دينه في معارك إقامة الحق في واقع البشرية وتحرير الأرض كُلّ الأرض من الباطل وإزهاقه، تنطلق في ضمن ذلك الصراع حرب المصطلحات التي لها الدور المهم والبارز في إعلاء كلمة الله واستجابة له فيما دعا وحمل أهل الحق المسؤولية الكاملة للدفاع عن دينه.

من واقعِ الشعور بالمسؤولية ومن مُنطلقِ وعيهِ بطبيعة التحَرّك الأمريكي والإسرائيلي انطلقَ هذا الموقف وهذا الشعار؛ شعارُ الحقِ شعارُ البراءةِ من اليهودِ والنصارى، وانطلقَ معهُ المشروع القرآني العظيم والمهم من واقعِ الشعور بالمسؤوليةِ أمام الله، فانطلقت هذهِ المسيرةِ وهذا الشعار في واقع مرير وسيء ومُخزٍ ومُهين تعيشهُ أمتنا الإسلامية في المنطقةِ العربية والعالم عُمُومًا، وفي وضعية خضعَ فيها المُسلمون لهيمنة مُطلقة لأمريكا وإسرائيل، وهذهِ الهيمنة التي لها نتائِجها السلبية جِدًّا في واقعِ المُسلمين؛ والتي من أولى نتائِجها مسخُ هُويَّة الأُمَّة وطمسُ معالمِ دينها، والتأثير على أخلاقها، ومن نتائجِ هذهِ الهيمنة أَيْضاً والاستهداف والسيطرة أن تفقد الأُمَّة استقلالها وأن تخسرَ كرامتها.

تحَرّك هذا المشروع القرآني العظيم بشعارهِ وبما فيه من مواقف وما فيه من تبصير وتوعية من خلالِ القرآن الكريم، ونشر للثقافةِ القرآنية التي تُضيء الطريقَ للأُمَّة والتي تصنع الوعي للأُمَّة والتي نستطيع من خلالها أن نسترشد بها في الصراع مع أعدائنا مهما كان حجمُ هذا الصِراع ومهما كانت إمْكَانياتهم.

لقد حقّق هذا الشعار أهدافاً حقيقية وبعيدة المدى في شبهِ الجزيرةِ العربية وأكبر من ذلك بكثير؛ الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام؛ هذا هو شعارُ الحقِ وهذهِ هي صرخةُ البراءةِ من أعداء الله وأعداء الإسلام.

لو تعلم الشعوب الحرة مدى تأثير سلاح شعار الصرخة في وجه المستكبرين لصرخت كُلّ الشعوب الحرة من العراق إلى سوريا إلى لبنان وفلسطين، وستكون النتيجة أن أمريكا ستدرك أنه لم يعد لها مكان في هذه البلدان وسترحل مرغمة عن أنفها، شعار الصرخة هو السلاح القاتل والفعال، البراءة من اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل، لطالما تابعنا كُلّ ما يجري في كُلّ البلاد العربية والإسلامية وما تفعله أمريكا وإسرائيل من تسلط وجبروت، والتمادي في ارتكاب الجرائم المحرمة من الله تعالى.

هذا الشعار هو البراءة التي أمر الله بها رسوله وهي من منطلق (أطيعوا اللَّه ورسوله) ولا طاعة لنا إلا بتنفيذ كُلّ ما أمر الله تعالى؛ والبراءة هي اللعن وإعلان الحرب الظاهرة، وليست طلب السلام المخزي مع أعداء الله ورسوله -صلوات الله عليه وآله-، نعم هي هتاف الحرية والإباء، هي صرخة الحق، هي كلمة النور التي أُلقيت وأعلنت في زمن الزيف والخداع، وزمن الولاء لليهود وأهل الكتاب، نعم هي كلمات من نور وأحرف من نور تشع نوراً ساطعًا نور الحق وصوت الحق، هي من كتاب المولى عز وجل وأمر من أوامر الله أن نعلن البراءة من اليهود والنصارى.

هذا الشعار من وجهة نظر الأمريكيين والإسرائيليين يشكل خطورة بالغة عليهم، وعلى مشاريعهم التي يقومون بها في أوساط البلدان العربية لتدميرها واحتلالها، فهذا الشعار يقدم ثقافة ويرسخ فينا الثقة بالله والاعتماد على الله، وإيماننا بالله هو الأكبر من هذا الوجود بأكمله.

حين صمت ضمير العالم، انطلقت صرخةُ الأنصار

احترام عفيف المُشرّف

يوم الضمير العالمي صم وأبكم جاءت صرخة مران وسيصل صداها إلى كُلّ الأحرار، وما نشهده الآن من رفعها في عدة دول ليس إلا البداية فقط، وليس هذا حديثاً يفترى وليس أُحجية وليست كذبة وليست قصة من نسج الخيال، إنها صرخة حق وسط أصوات الباطل، إنها طوق نجاة للمظلوم من مشانق ومقاصل الظالمين، الصرخة أعادت للقلوب يقينها بأن الله جبار السماء ما يغلب، يقول عز من قائل: (لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) من سورة النساء- آية (148).

وتعتبر الصرخة هي التطبيق الحرفي لهذه الآية الكريمة فقد أتت وانطلقت من ظلم قد بلغ أوجه وعتوه قد زاد عن حده ولا بُدَّ من الوقوف في وجه ومنعه، الصرخة هي ما يحتاجه العالم؛ فقد أتت وبينت وأوضحت لمن القوة الحقيقة التي لا تقهر، ومن الكبير الذي لا كبير فوقه، والعظيم الذي لا عظيم سواه، والقوى الذي لا يغلب، فإذا أيقنت النفس أنها قد ركنت إلى ركن قوي أشدّد بأسها وزال خوفها؛ وهذا هوَ ما أعلنته الصرخة في أول شطرٍ منها.

(الله أكبر):

وإذا ألقينا نظرة فاحصة ومدققة إلى ما تعانيه الإنسانية كُلّ الإنسانية بكل مسمياتهم وأطيافهم وأديانهم وعروقهم وألوانهم وبلدانهم، الكل وبلا استثناء عانى ويعاني من عدو واحد يسلب أرضه وينتهك حقوقه ويصادر حرياته ويفرض عليه شرطه الملعون (إن لم تكن معنا فأنت ضدنا) وبالتالي لا بُدَّ من القضاء على من ليس معنا، من يقوم بكل هذا؟ إنها أمريكا الشيطان الأكبر عدو الأديان وعدو الإنسان وعدو السلام وعدو الحرية، وهذا ما بينته الصرخة في شطرها الثاني.

(الموت لأمريكا):

وإذا عرفنا عدونا لا بُدَّ من التحري عنه والتدقيق في أمره، ومن القائم والأمر والمسيطر فيه، سنجد حينها أن اللوبي الصهيوني هو الحاكم الحقيقي لأمريكا والمتحكم بكل قرارات العالم وما إسرائيل إلا نبت من شجرته الزقومية، وهذا أَيْضاً ما بينته الصرخة المباركة في شطرها الثالث.

(الموت لإسرائيل):

وتتدرج الصرخة في تسلسلها، لتبين أسباب القوة الحقيقية ومن الأعداء الحقيقيين؛ لتبين لنا أنه إذَا عرفت مصدر قوتك اتجهت إليه وأصبحت قوياً وَإذَا حدّدت من هو عدوك، زال تخبطك، وركزت في اتّجاه واحد، وبالتالي بدأت بالخطوة التي تعلن فيها، وتلعن بها عدوك، وهذا هو الشطر الرابع من الصرخة.

(اللعنة على اليهود):

ولمن يقولون لا يجوز اللعن نقول: إن الصرخة التي أَسَاسها القرآن وخرجت من القرآن، فهي لم تلعن إلا من لعن في القرآن (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسرائيل عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) من سورة المائدة- آية (78).

هذه هي الصرخة وتلك هي مفرداتها، وبما أنها قد بينت وأوضحت ما أشكل والتبس على العالم بأسره في ظل هذه المعمعة أَو العولمة فقد كان لزاماً التمسك بها والشكر للمصدر الذي أتت منه وانطلقت من جوهره، وهو الإسلام؛ وهذا ما أعلنته الصرخة في شطرها الأخير.

(النصر للإسلام):

تكلمنا عن الصرخة بتفاصيلها، وإن كانت كلمات موجزة إلا أنها ستفي بالأمر لمن كان له قلب يعقل ولب يفهم ألا مناص ولا خلاص إلا بهذا الطريق المتمثل بالولاء والبراء.

وقد عرف الصرخة وأهميتها فريقان لا ثالث لهما.

الأول: من اتبعها ورفعها وصرخ وصرح بها وهم أهل الحكمة والإيمان وأنصار النبي العدنان، ومن اقتفى أثرهم ونهج نهجهم.

والثاني: وهو جانب العدوّ الذي خاف منها وحاربها؛ لأَنَّه قد عرف أهميتها وأنها هي وبها وبمن تمسك بها ورفعها ستكون نهايته وزواله، وهذا ما تقوم به أمريكا وإسرائيل من الحرب على اليمن ومحاولة القضاء على الأنصار وشعارهم الذي وإن بدأ باليمن فسيصل إليهم ويقتلعهم ويحرّر الإنسانية من جورهم.

هذان الصنفان قد عرفا الصرخة حق المعرفة والأيّام القادمة ستكون حبلى بالمفاجآت وستكون الصرخة هي المدوية في كُلّ بلد حر وهي أنشودة كُلّ من أعياه ظلم الظالمين، أما أكوام القطيع فهم لم يعرفوا الصرخة وقوتها ولن يعرفوها فهم كالأنعام بل أضل سبيلاً، فهم لا يفقهون أَو يعقلون وليسوا سوى بيادق بيد من بينتهم الصرخة بوضوح.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

معظـم بواعث التفرق هي: البغي، والحسـد. والبغي والحسـد منبعه هو: النظرة الشخصية، مصالح شخصية، حقوق شخصية، أهـداف شـخصية، ومقاصد شـخصية.**[في ظلال دعـاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئك الذين تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هـو البغي هو الحسـد. البغي من بعضهم على بعـض اعتداءهم، ومتى سـتعتدي عـلى أخ لك في الله وأنت وهـو منطلقان في ميدان العمل لله بإخـلاص لله.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسم لهم طريقة واحدة يسيرون عليها فلا يتفرقون ولا يختلفون، بينـات كيف يكون توحدهم، بينات بـكل ما تعنيه كلمة بينات أي واضحـات، هم تفرقـوا واختلفوا من بعد ما جاءتهـم بينات، ماذا يعنـي عندما يحصـل هذا الإختلاف والتفرق بعـد البينات؟ أليس معنـاه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.**[سـورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندمـا تجـد اختلافاً بعد نبي من أنبياء اللـه، تأكد بأن الطرف المخالـف هو يخالف عـن علم، هذه قاعدة هنـا ثابتة، وتكررت في أكثر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق.**[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الإختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

قراءة في درس لا عذر للجميع أمام اللّه

أوضح متى يكون مَن يحمل صفة الإسلام كافراً وهو يصلي ويصوم ويُقبر في مقابر المسلمين

الشهيد القائد يستنبط مقياساً دقيقاً لسلامة الدين.. هل هو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحَرّك ضد أعداء اللّه من الظالمين والكافرين؟

المسيرة : خاص

يتواصلُ الخطابُ الشديدُ من الشَّهِيْدِ القَائِدِ -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- الذي كان يحـرِّكُ بـه المجتمـع، ويسـتنهضُ به ضمائرهم، وذلك بالاعتماد على رصيد الفطرة، وحصيلة الدين النقي لديهم، ومن هنـا كان أهم ما شـدّد عليه هو حقيقـة الدين، والسـعي إلى تخليصه من ركام العادات والمألوفات التراثية.

حقيقةُ الدين:

سـبق أن انتقـد الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في بداية الدرس ما هو متعارفٌ عليه بأنه الدينَ مما اعتاد عليـه النـاس، دون الاهتمـام بعَرْضِه عـلى القُـرْآن الكريـم، والتحقق من موافقتـه للقُـرْآن الكريـم، وهو ما فتـح الباب لخلط كثير مـن المفاهيم، وتغييب ما هو أكثر وأهم، وبات الدين مشـوها، حتـى بـات الدين بـلا تأثير ولا نتـاج، وصار ما نعيش به إسـلاماً مسالماً للباطل، لا يُغيِّر على فاسد أمراً، ولا يُغِير على عدو أبداً.

هـذا الواقع الـذي بات الديـن عليه واقع يتنـافى مـع القُـرْآن كما يرى الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ-، بناءً على استنباطه لقضية مهمة من آية نمـر عليها مـرور الكـرام، ولكنه يرسـم لنا طريقة حية في التفاعل مع القُـرْآن الكريـم، وإنزالـه إلى الواقع هدى ونوراً ومنهجاً، وقد وقف الشَّهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- على قوله تعـالى: {الَّذِينَ يُبَلِّغُـونَ رِسَـالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَـوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ}، فقال متسائلاً: «ماذا تعني هذه الآية؟ أن في رسـالات الله، أن في ديـن الله ما يثير الآخريـن، وما قد يجعل كثيرًا من النـاس يخشـون أن يبلغوه. لمـاذا؟ لو كان الديـن كلـه على هـذا النمط الذي نحن عليـه ليس مما يثير لما قال عمن يبلغـون رسـالاته أنهم يخشـونه ولا يخشـون أحدًا إلا الله. فهـذا يدل على أن هناك في دينـه ما يكونُ تبليغه مما يثـير الآخرين ضـدك، مما قـد يُدخلك في مواجهـة مـع الآخريـن. مَـن هـم الآخرون؟ أهل الباطل».

ومـن هنـا اسـتنبط لنـا الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مقياسـاً دقيقاً لسـلامة ما نحملـه في صدورنا ممـا نتعبـد اللـه بـه، فـكل مـا كان مستثيراً لعدوك وعدو الله من الظالمين والكافرين فهو ممـا يتصف بأنه من رسـالات الله، وما كان مسـالما لهم لا يثـير لهم خوفاً ولا سـخطاً فهو ليس من الله، بل من الشيطان وأوليائه.

ومتـى فقـد الدين هـذه المزية فقد قيمته في الحياة تماما، ولم يعد سوى مخدّر مسـاعد للطغـاة في طغيانهم، وهـو الأمـر الـذي وصفـه بعـض الماركسـيين بمقولتهـم إن «الديـن أفيون الشـعوب»، وحديثهم كان عما وجـدوه في الواقـع مـن ديـن ناقـص محرف مشـوه، اتخذوا منـه نموذجا ينهالـون عليـه تنقيصـا وتشـويها، حتـى تمكن الماركسـيون مـن فصل أمـم من النـاس عن الديـن، والدفع بهم في حياة سـقفها نكران البعث، ومعارضـة حقائـق الفطـرة التي تنادي بالله ربا.

والكفـر ليـس أمـراً يحتاج لأن تكتب في خانـة الديانة في بطاقتك الرسـمية دينـاً غـير الإسـلام، ولكـن يمكـن أن يكـون مـن يحمل صفة الإسـلام كافراً وهو يصلي ويصوم ويقـبر في مقابر المسـلمين، وذلك بمجرد رفضه ما جاء بـه القُـرْآن الكريم، وتنصلـه من توجيهـات الدين الحنيف، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ-: «الكفر بكلـه إنما هـو الرفـض، لم يكـن العربـي كافـرًا باللـه، ذلـك الـذي يعبـد الصنم لم يكـن كافـرًا باللـه بمعنى أنه غير مؤمـن بوجود الله كانوا مؤمنـين بوجود الله والقُـرْآن تحـدث عنهم: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّـهُ}، {مَنْ خَلَقَ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُـنَّ خَلَقَهُـنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ}، أليس هذا في القُـرْآن؟ لكنهـم كانوا رافضين الإيْمَان بمحمد، الإيْمَان بوحدانية الله سـبحانه وتعالى فسماهم كافرين، الكفر هو الرفض، هـو ألا تجـد في نفسـك اسـتعداداً لأن تلتزم، وتعمل، هذا هو كُفر».

هدى القُـرْآن عملي:

الهـدى الذي نأخـذه مـن القُـرْآن هـدى يصـب في واقـع الحيـاة، وهـو المحرك الحقيقي الذي كان يدفع النبي محمد وآلـه إلى الحركة المؤثرة في واقع الحياة، كما تحَـرّك الإمام علي والأئمة من بعده الحسن والحسين وزيد، وكل من اسـتجاب لنداء القُـرْآن بعمارة الحيـاة، والوقـوف في وجـه الباطـل موقفا حازمـا لا مهادنة فيـه، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- مقارنـا بين هـذا الهـدى وبـين واقع الديـن اليـوم: «أما إسـلام هذا العصر فهو إسـلام مسـالم لا يحتاج منـك أن تتحَـرّك ضد أحد؟! ولا أن تثير ضـدك أحدًا؟ ولا أن تجرح مشـاعر أحـد، حتـى الأمريكيـين، لا تريد أن تجرح مشـاعرهم، أن تقول: (الموت لأمريكا) قد تجرح مشـاعرهم ومشـاعر أوليائهـم، وهـذا شيء قـد يثيرهـم علينـا، أو قـد يؤثـر على علاقتنا وصداقتنا معهم، أو يؤثر على مسـاعدات تأتي من قبلهم، لا نريد أن نجرح مشـاعرهم، هذا الإسـلام ليس إسـلام محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي حرك رسول الله في بدر وأحد وحنـين والأحزاب وتبـوك وغيرها هو القُـرْآن، الذي حـرك عليًـا في كُـلّ مواقعه».

إذًا؛ اتباعنـا للقُـرْآن مجرد وهم، ونحن في حقيقة الحال لو كنا متبعين له حقا لكان لنا حركة مؤثرة كحركة النبـي، وعلينـا أن نتسـاءل حين نقرأ القُـرْآن عن سـبب الفـرق بين تأثير القُـرْآن علينا وعـلى النبي وآل بيته، وهو أمر لا يحـدث إلا نادرا، القُـرْآن يتحـدث عن أهـل الكتاب بأنهم ضربـوا بالذلة أينما وجدتهـم، ولكننـا نراهـم اليـوم فوقنا عـزة وقـدرة ومنعة، وهـو أمـر لا يعنـي أنهم قد صـاروا أعزاء بخـلاف مـا قـال اللـه عنهـم، ولكن يعني أننا لسنا مؤمنين أساساً.

المؤمنـون في عـين القُـرْآن:

القُـرْآنُ الكريـمُ قـد وصـف المؤمنـين بأنهـم أعـزة عـلى الكافريـن، {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا مَـنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّـةٍ عَـلَى الْمُؤْمِنِـينَ أَعِـزَّةٍ عَـلَى الْكَافِرِيـنَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِـمٍ}، هذه الصفـات لا تمت بصلـة إلى مسـلمي هـذا الزمـان، من يحب اللـه ويتحَـرّك على أسـاس هذا الحب لا يضـع العراقيل والتسـاؤلات في وجـه الأعمال التـي يتوجه إليها، إذ يكفيـه أنها أعمـالٌ ترضي اللـهَ حتى ينطلـقَ فيها، متغاضياً عـن كُـلّ ما يحيط بها من أمـور صارفة، حتى لو كان فيها مشـقة، وعلى رأس ذلك كله الجهـاد في سـبيل الله، وبـذل النفس والمـال، فهـو مـن منطلق الحـب لله يتحَـرّك ضاربـا عـرض الحائط بكل ما يصرفه عما يـرضي الله تعالى، ولو كان القتل في سبيل الله، ولنا في رسول الله أسـوة حسـنة، فهو لم يقعد عن الجهـاد، وهو سـيد الصابريـن، كان يقاتـل وهـو في السـتين مـن عمـره، يخرج للميادين شـاهرا سيفه، يحرك النـاس بحركته، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- مسـتغربا ممن يريـدون الجنـة ولكـن بطريقـة غير طريقة النبي الكريم: «نحن نريد ما لم يحظ به رسول الله هل تعرفون هذه؟ نحن نجعل أنفسـنا فوق رسـول الله، نحن نجعل أنفسنا عند الله أعظم من محمـد وعلي. هـل هذا صحيـح؟ هذا تفكير المغفلين. لو كانت المسـألة على هذا النحـو لما تعب محمـد، لما جاهد، ولما جاهد علي، ولما جاهد الآخرون».

وبالمثـل تـرى المسـاجد اليـوم قـد تغير عملهـا، فباتت أشـبهَ بالكنائس والمعابـد، لا يقـام فيهـا إلا المشـاعر الدينية، منفصلة عـن حياة المجتمع، وكأنهـا تجسـد العلاقة المختلـة التي بيننا وبـين القُـرْآن الكريـم، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- : «أصبحـت مسـاجدنا مكاسـل، وأصبحـت الصـلاة لا تحَـرّك فينـا شـيئًا، لا تشـدنا إلى الله ولا تلفتنا إلى شيء، مـع أن الصلاة هامـة جدًا ولها إيحاءاتهـا الكثيرة ومعانيهـا الكثيرة وإشـاراتها الكثـيرة، والمسـاجد لهـا قيمتهـا العظيمـة في الإسـلام لكن إذا كانـت مسـاجد متفرعة من مسـجد رسـول الله وليس من مسجد الضِّرار الذي أحرقه رسول الله».

«ثأرُ الأحرار».. 5 أيَّام مضت كالرعد الغاضب فوق رؤوس الصهاينة:

بروح الشراكة والمقاومة جاءت الإنجازات

المسيرة: خاص

«من جديد نكتب بدماء قادتنا ومجاهدينا محطةً من محطات الصبر والتضحية والثبات على طريق النصر وتحرير فلسطين»، هكذا اختتم الناطق العسكري باسم سرايا القدس «أبو حمزة»، معلناً في بيانه العسكري، الأحد، اختتامَ الجولة الأولى من معركة «ثأر الأحرار»، بعد أن رآها «5 أيَّام مضت كانت كالرعد الغاضب فوق رؤوس الصهاينة الأوغاد بدأت بغدرٍ صهيوني لا يُعبّر إلا عن جبنٍ مهزوم وحكومةٍ مأزومة».

بعد جهود متعددة، تمكّنت المخابرات المصرية من تحقيق وقف إطلاق النار بين كيان الاحتلال والجهاد الإسلامي في قطاع غزة، بعد ما يقرب من خمسة أيَّام من القتال رسميًّا، كان من المفترض أن يدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ الساعة 10:00 مساء السبت، لكن في هذا الوقت تقريبًا، تم إطلاق صواريخ من قطاع غزة على منطقة سديروت والمستوطنات المحيطة بغزة - بالإضافة إلى صاروخ واحد باتّجاه البقرة المقدسة كما سماها الناطق باسم سرايا القدس، وتقع وسط دويلة الكيان- فيما يبدو أن الجهاد أراد توجيه الضربة الأخيرة في جولة الضربات المتبادلة؛ للتأكيد على أن العمق بات أقرب الأماكن، وأن القدرة على الاستمرارية والردع سيدة الموقف.

الردُّ من الميدان بتكتيكٍ جديد:

الناطقُ باسم سرايا القدس، قال: «إن المجرم بنيامين نتنياهو أراد الذهاب إلى صورة نصر عبر دماء قادتنا البواسل فكان الرد من الميدان بتكتيك جديد أضحى خلاله العمق الصهيوني أقرب مكان إلى قطاع غزة».

وأكّد أنّ «ذهاب العدوّ الصهيوني باتّجاه اغتيال القادة كسياسة لإنهاء مشروع المقاومة أصبح غير ذي جدوة، واليوم وبعد اغتيال القادة الشهداء نُطمأن شعبنا وجمهور المقاومة أن قادة جُدُدًا خلفوهم خلال المعركة وقاموا بمهامهم على أكمل وجه».

وهو ما أشَارَت إليه اعترافات جيش العدوّ الصهيوني، أن أكثر من «1469 صاروخًا أطلقتها سرايا القدس والمقاومة الفلسطينية من قطاع غزة تجاه المستوطنات ومدن الداخل الفلسطيني المحتلّ منذ يوم الأربعاء الماضي»، ما أبقت الراية مرفوعة والسلاح بيد المجاهدين في الميدان حتى اللحظة الأخيرة لإعلان «اتّفاق» وقف إطلاق النار؛ فخمسة أيَّام من معركة «ثأر الأحرار» تصديًا لعدوان الاحتلال على القطاع واستهداف حركة الجهاد الإسلامي التي اغتال الاحتلال 6 من كبار قادتها، حقّقت فيها المقاومة الفلسطينية منجزات على أكثر من صعيد.

لقد كانت الإنجازات الميدانية لسرايا القدس والمقاومة الفلسطينية، خلال معركة «ثأر الأحرار»، تمدّ المفاوضين من حركة الجهاد الإسلامي في مصر، بأوراق القوّة، وكلما خرجت الأخبار عن فشل المفاوضات، كانت السرايا توسّع من دائرة النار ومن قائمة الاستهداف.

كذلك استدرجت ضربات المقاومة الاحتلال إلى مواجهةٍ أطول مما كان يتوقع، وجعلت من رضوخه لشروط المقاومة أمراً ضرورياً لوقف حالة الاستنزاف في جبهته الداخلية، وحتى عندما خرج الدخان الأبيض للاتّفاق، كانت الرشقات الصاروخية ما زالت تنطلق نحو مستوطنات الغلاف وَ«تل أبيب»، حاملةً الرسائل من الميدان إلى الاحتلال.

في المقابل، اشتعلت مناورة بين الميدان وطاولة التفاوض أَدَّت في نهاية المطاف إلى اتّفاق وقف إطلاق النار بشروط المقاومة، حَيثُ واجه العدوّ الصهيوني صعوبة في إملاء استراتيجية خروجٍ من العملية، في الوقت والظروف التي تناسبه، إذ لم يكن مفتاح وقف إطلاق النار بيده ولن يكون بعد الآن.

مفاجآت الميدان:

وضعت المقاومة الفلسطينية كُلّ المدن المحتلّة تحت مرمى صواريخها، وتدرّجت في توسيع مدياتها التي وصلت إلى «تل أبيب»، وما يسمى «الوسط» في الداخل المحتلّ، وُصُولاً نحو المدن البعيدة أَيْضاً جنوب الأراضي المحتلّة في النقب، على الرغم من أنها ليس المرة الأولى التي تتمكّن فيها المقاومة الفلسطينية وسرايا القدس تحديدًا من قصف «تل أبيب» - (قصفت «تل أبيب» لأوّل مرّة عام 2012م؛ رَدًّا على اغتيال القائد الكبير في كتائب القسّام أحمد الجعبري) - إلا أنّه في «ثأر الأحرار»، كشفت المقاومة الفلسطينية عن تطور ملحوظ في صواريخها وتكتيكاتها؛ ما مكّن صاروخ «براق – 85» من تجاوز ليست فقط القبة الحديدية إنما أَيْضاً منظومةَ «مقلاع داوود» التي أسماها الاحتلال بـ «العصا السحرية»؛ للتخلص من الصواريخ، سقط «براق – 85» في «روحوفوت» جنوبي «تل أبيب»، تاركًا «لوحة» للتاريخ من دمارٍ واستهداف مبنى مؤلف من 4 طوابق، وإيقاع قتلى وإصابات في صفوف المستوطنين.

مع اضطرار تفعيل منظومة «مقلاع داوود»، أثبتت هذه المعركة، دون شك، أن تكتيكات المقاومة، وخَاصَّة في تكثيف رشقاتها الصاروخية؛ إذ كانت تطلق حوالي الـ 100 صاروخ دفعة واحدة، ثقبت القبة الحديدية التي أصابها الإرباك لم تعد طريقة ناجعة؛ مِن أجل تحقيق «أمن» المستوطنات والتعامل مع صواريخ المقاومة، لا سِيَّما الثقيلة منها، كما حافظت سرايا القدس على وتيرة قصف عالية أكّدت ترميمها لمخزونها الصاروخي بعد 9 أشهر فقط على خوضها لمعركة «وحدة الساحات» في أغسطُس من العام 2022م.

لم تكتفِ المقاومة بذلك، بل وسَّعَت المواجهة، وأدخلت القدس المحتلّة إلى المعادلة، مُطلِقةً الصواريخَ نحو المستوطنات هناك، وكانت «القدس أمام عيوننا وما يجري هناك ليس بمعزلٍ عن غزة»، وفق ما أكّدت حركة الجهاد الإسلامي التي أرادت أن توصل رسالة إلى الاحتلال الذي أمعن بعدوانه على المسجد الأقصى والمصلين والمرابطين فيه خلال شهر رمضان الماضي، ويتحضّرُ لتمرير «مسيرة الأعلام» قريبًا، وقد شكَّلَت قبل سنتين الصواريخ التي وصلت إلى القدس بداية معركة «سيف القدس».

أمامَ إنجازات المقاومة الميدانية، وارتباك مستويات الاحتلال منها، أمعن الاحتلالُ في سياسة الاغتيال، إلى أن استهدف قائد العمليات في سرايا القدس، إياد الحسني، الذي كان يعرف «العدو» أنه من يُديرُ كُلَّ هذه الإنجازات الميدانية للمقاومة وينسّقُ مع الفصائل الأُخرى؛ ظَنًّا أنه بذلك سيوقف المقاومة والمعركة، إلَّا أنّ سرايا القدس أعدت مزيدًا من المفاجآت.

استهدفت سرايا القدس يوم الجمعة، بتمام الساعة 7:30 مساءً؛ أي بعد ساعة واحدة فقط من شهادة الحسني، «تجمعًا للجنود الصهاينة بصاروخ موجه في موقع الإرسال، وأصابت الهدف بدقة واشتعلت النيران في المكان»، كما تصدت سرايا القدس لأوّل مرة خلال المعركة لطائرات الاحتلال من خلال تفعيل سلاح الدفاع الجوي، بالإضافة إلى استهدافها لموقع «ناحل عوز» العسكري التابع للجيش بطائرة «جنين» المسيرة، كُلّ ذلك إلى جانب تكثيف رشقاتها الصاروخية.

تفاوُضٌ على وَقْع النار:

عملت حركةُ الجهَاد الإسلامي، بالتزامن، ضمن مسارين:-

الأول: تفاوضي برفع سقف الشروط.

والثاني: ميداني عسكري، شكّلت فيه الإنجازات المذكورة سابقًا أوارق ضغط، كانت سرايا القدس تراكمها على طاولة المفاوضين في مصر تدريجيًّا كلّما حاول الاحتلال التملّص من الشروط، كذلك استدرجت ضربات المقاومة أَيْضاً الاحتلال إلى مواجهة أطول مما كان يتوقع، جعلت من رضوخه لشروط المقاومة أمرًا ضروريًا لوقف حالة الاستنزاف في جبهته الداخلية.

وعلى الرغم من انتزاع المقاومة لشروطها في الاتّفاق عبر الوساطة المصرية، كانت سرايا القدس وحتى الدقائق الأخيرة، تستمر بإطلاق رشقاتها الصاروخية ليس فقط نحو غلاف غزّة إنما أَيْضاً نحو «تل أبيب»، وفي ذلك رسائل مفادها، أنها قادرة على مواصلة القتال والمعركة بالوتيرة نفسها دون تراجع، وأنّ الاستهداف وسياسة الاغتيال لا يستنزفها، بالإضافة إلى أنها على استعداد أَيْضاً لاستئناف المعركة إذَا اخترق الاحتلال «الاتّفاق».

المعركةُ بتوقيت المقاومة.. «لا توجدُ إنجازات لإسرائيل»:

في نهايةِ «جولةٍ أُخرى في الصراع مع المشروعِ الصهيونيِّ»، سحبت المقاومةُ الفلسطينية من رئيسِ وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو صورة «الإنجاز» أو «ترميم الردع» أمام جمهوره، واحتفظت بتوقيت بدأ المعركة – بعد «صمت قاتل» دام أكثر من 24 ساعة على اغتيال القادة الثلاث – وتوقيت انتهائها مع وجود صواريخها في سماء فلسطين المحتلّة الساعة العاشرة من تاريخ 13 مايو 2023م، إلى جانب مفوضات كرّست «القصف مقابل القصف».

لتكون ثأر الأحرار، «أيام عزٍّ وكرامة لشعبنا الذي يواجه بالإمْكَانيات البسيطة كُلّ هذا المدجج بكلّ أدوات الموت والدمار، وصمدَ شعبنا ولم ينكسر، ولن ينكسر، وحافَظنا رغمَ كُلّ الظروف الصعبة والمعقدة على وحدة شعبنا ومقاومته»، وفق ما شدّد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي القائد زياد النخالة، وتابع: «نحن نخرج مِنْ هذه المعركة، وسلاحنا بأيدينا، ومقاتلونا ما زالوا في الميدان جاهزينَ على مدارِ الوقتِ لمقارعة أي عدوان»، مقابلَ اعتراف المحلل العسكري الإسرائيلي، إيال عاليما: «لا توجد إنجازات لإسرائيل».

وَحدةُ المقاومة ووَحدةُ الموقف:

لقد عملت الترسانة الإعلامية المرافقة للعدوان الغادر على حركة الجهاد الإسلامي في غزة، بكل ثقلها لإحداث أي شرخٍ في صفوف المقاومة، غير أنها فشلت، بل زادت تماسُكاً ووَحدةً، وجاء على لسان القائد إسماعيل هنية -رئيس المكتب السياسي لحركة حماس-، في مكالمة هاتفية قدّم فيها للقائد المجاهد زياد النخالة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، «التهانيَّ والتعازيَّ باستشهاد ثلة من الإخوة قادة سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد خلال معركة ثأر الأحرار» مؤكّداً على «وحدة موقف المقاومة التي تجلت في الميدان والسياسة».

رئيس حركة حماس أكّد على «أن المقاومة كانت وفية لدماء القادة والشهداء من أبناء شعبنا الفلسطيني، وعبّر رئيس الحركة عن اعتزازه بالتكتيك الجماعي عبر الغرفة المشتركة، ومشيدًا بأداء الإخوة في سرايا القدس خلال هذه المعركة البطولية»، وأضاف: «إننا نعتزُّ بأبناء شعبنا الذين وقفوا مع المقاومة وشكلوا لها حاضنة وجدارًا قويًّا».

من جانبه، عبّر أمين عام الجهاد الإسلامي عن «تقديره للاتصال ومعتزًا بروح الشراكة والمقاومة ومثمنًا الانتصار الذي تحقّق على أيدي المجاهدين، وأن سرايا القدس كانت عند حسن ظن شعبنا وأمتنا».

إن وحدة المقاومة والموقف تعد من أهم الإنجازات التي حقّقتها معركة ثأر الأحرار، في إطارها الداخلي وجه أبو حمزة ناطق السرايا بالقول: «التحية لشركائنا في الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية وعلى رأسهم كتائب الشهيد عز الدين القسام».

وفي إطارها الخارجي ذهب أبو حمزة إلى القول: «تحيتُنا وشكرُنا وعرفانُنا لمحور المقاومة، وعلى رأسها سوريا العروبة ولبنان المقاومة بحزب الله الأبي واليمن الشجاع، والتحية للجمهورية الإسلامية في إيران والحرس الثوري وقوة القدس الذين كانوا معنا خطوة بخطوة في ثأر الأحرار»؛ ما يعني أن الشراكةَ ووَحدةَ الموقف والمقاومة تجاوزت فلسطينَ لتعُمَّ المحورَ، وربما في الأيّام القليلة القادمة ستظهرُ الكثيرُ من التفاصيل عن معركة «ثأر الأحرار».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1645)

الاثنين
25 شوال 1444هـ
15 مايو 2023م

سعت أمريكا والغرب لتمكين العدو الإسرائيلي ليكون وكيلهم المباشر في المنطقة، وسنواصل العمل على بناء جيشنا للوصول إلى مستوى الردع الكافي وحماية البلد والإسهام الكبير في دعم القضية الفلسطينية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مفتاحُ السلام

عبد الواحد الشرفي*

بدايةً يجبُ التأكيدُ على أن المِلف الإنساني، وفي مقدمته: صرف مرتبات المدنيين والعسكريين من إيرادات النفط والغاز، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، وإنهاء الحصار عن الموانئ والمطارات اليمنية، هي استحقاقات إنسانية لا تقبل التأجيل أو المماطلة؛ كونها مطالِبَ عادلة ومحقة، يضاف إلى ذلك إيقاف العدوان ورحيل الاحتلال من كُـلّ الأراضي اليمنية وليست ورقة للتفاوض، وبتحقيق تلك الاستحقاقات يمكن إطلاقُ جولات من المشاورات حول إيقاف الحرب بشكل نهائي وإحلال السلام.

ولعل ما شهدته الساحة اليمنية والدولية من زيارات ولقاءات آخرها بين السعوديّة كطرف معتدٍ وصنعاء كطرف معتدى عليه، أسفرت عن حلحلة جُزئية لمِلف الأسرى، وتم فيها الاتّفاق على عقد جولة أُخرى من المشاورات عقب عيد الفطر المبارك، وينتظر الجميع بدء الجولة الثانية من المشاورات لاستكمال الاتّفاق على بقية بنود الملف الإنساني، وتحديد جدول زمني لتنفيذه، بالرغم من انتهاج طرف تحالف العدوان لأُسلُـوب المراوغة، وهذا مؤشرٌ على عدم جديته تجاه حلحلة القضايا الإنسانية والتي هي مفتاح لإحلال السلام، ولعل نشاط الدبلوماسية الغربية وتحديداً لأمريكا وَبريطانيا وفرنسا والتي نشطت مؤخّراً قد أثرت بشكل غير مباشر على سير تلك التفاهمات الأولية، بحسب ما تناقلته وسائل الإعلام؛ تنفيذاً لأجندات ومصالح تلك الدول التي ترى في مواصلة العدوان والحرب ضد اليمن استمراراً لمصالحها في الهيمنة ونهب الثروات.

وقد حذر قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، دول تحالف العدوان بأن الصبر سينفد، إذا لم تبادر للتفاهم الجاد والعملي في الملف الإنساني والمعيشي، مؤكّداً «عدم القبول بحرمان الشعب اليمني من ثروته الوطنية في استحقاقات المرتبات والخدمات».

في الوقت الذي تؤكّد القوات المسلحة جهوزيتها للموقف المطلوب في حالة المماطلة من قبل دول تحالف العدوان؛ وهو ما ينبغي أن تفهم دول تحالف تلك الرسالة التحذيرية لقائد الثورة وتقرأها جيِّدًا، وتأخذها على محمل الجد.

كما نتمنى أن تسفر بعض الجهود الإقليمية والدولية في إحلال السلام وإيقاف العدوان وإنهاء الحصار ومغادرة القوات الأجنبية للأراضي والسواحل اليمنية المحتلّة.

ونؤكّد مجدّدًا بأن تنفيذ بنود الملف الإنساني هو مفتاح السلام.

* عضو مجلس الشورى

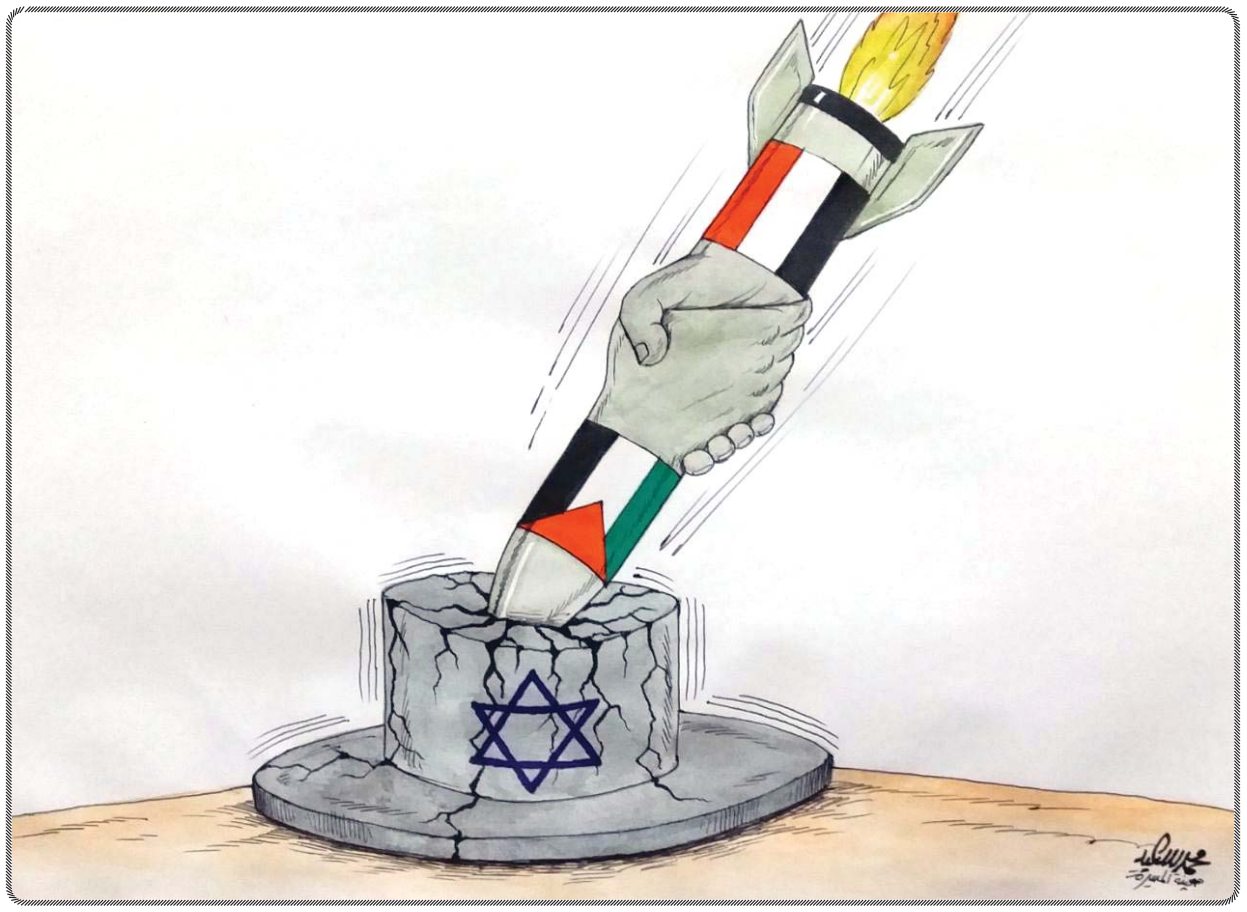

العدوانُ في زمن التطبيع

د. شعفل علي عمير

بسم الله الرحمن الرحيم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ الله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

لم يكن للإرهاب الصهيوني أن يتجرأ كما تجرأ في هذا الزمن، لولا الوضع المزري الذي وصلت إليه الأُمَّـة العربية والإسلامية من ضعف وتفكك وصراعات كانت كلها تخدم العدوّ الإسرائيلي بالدرجة الأولى والقوى الاستعمارية التي تسعى للسيطرة على مقدرات الأُمَّـة إلى الحد الذي أصبحت فيه بعض الدويلات العربية والكيانات المحسوبة على الإسلام تنوب عن أعداء الإسلام في حربها؛ خدمة لأعداء الأُمَّـة في إثارة الفتن ودعم الجماعات الإجرامية التي وُظِّفت أصلاً لهذه المهمة.

سخرت تلك الدويلات والكيانات المسماة «عربية وإسلامية» كُـلّ إمْكَاناتها المالية؛ حتى يحقّق أعداء الأُمَّـة أهدافهم دون أية خسارة؛ وحتى يتمكّن الأعداء من مقدسات ومقدرات أمتنا الإسلامية والعربية بأموال وثروات شعوب تلك الكيانات العميلة بالتكلفة الصفرية للعدو، لقد تولى عملاء الأُمَّـة أعداء الله إلى الحد الذي أصبحوا أشد عداءً للأمتهم العربية والإسلامية وأشد حُبًّا لأعدائها.

طبَّعت دولٌ عربية وإسلامية مع الكيان الصهيوني؛ بذريعةِ أن التطبيع جزءٌ من حَـلِّ قضية الأُمَّـة الإسلامية، قضية احتلال هذا الكيان للأراضي العربية فلسطين، التي يواجه شعبها عدواناً مباشراً من الكيان الصهيوني ومؤامرة صريحة ممن ينتمون لهذه الأُمَّـة.

تستمر مؤامرة الأعراب على كُـلّ من يناصر الشعب الفلسطيني، كما هو حاصل في سوريا واليمن، مستخدمة جماعاتها الإجرامية وعملاءَها في المنطقة؛ كُـلّ ذلك لتحقيق أهداف أسيادهم، أولاً: في تمكين الكيان الصهيوني من احتلال فلسطين العروبة والإسلام، وثانياً: لتمكّن قوى الاستكبار العالمي من مقدرات الأُمَّـة في السيطرة على السواحل والجزر الاستراتيجية، وكذا السيطرة على منابع الثروة في اليمن وسوريا والعراق.

المؤامرة أصبحت واضحة ومكشوفة أمام كُـلّ أبناء أمتنا، وإن لم تعِ شعوب الأُمَّـة هذه المؤامرة وتعمل ما هو واجب عليها في الذود عن مقدساتها وثرواتها قبل فوات الأوان؛ فَـإنَّ مقدساتها ومستقبلها وثرواتها سيصبح مرهوناً بأيدي أعدائها، أما دول التطبيع بغبائها فهي أول الخاسرين، والهدفَ الخفيَّ لمن سخَّرت نفسَها وماكناتها المالية لأعداء الله؛ فبعد انتهاء مهمتها في تفكيك الأُمَّـة وتمكين أعدائها من تحقيق أهدافهم التي كلفت تلك الدول وحكوماتها العميلة لتمويل تكاليف حربها على الأُمَّـة الإسلامية والعربية، عندها فَـإنَّ التخلص من هذه الكيانات العميلة سوف يصبح حتماً وغير مكلف، لا سيَّما وقد فقدت هذه الكيانات العميلة عُمْقَها العربي والإسلامي؛ نتيجة ما اقترفته من جرائمَ ومؤامراتٍ على عمقها الاستراتيجي، سوف تندم حينما لا ينفعُ الندمُ إذَا ما تحقّقت للدول الاستعمارية أهدافَها.